

علاقة "الفوتومونتاج" بالصور الرقمية وبناء شكل قصصي متلفز

الكلمات المفتاحية: الصورة الرقمية - الوسائط المتعددة - الكولاج الرقمي

أ.م.د. عذراء محمد حسن

أ.د. محمد عبد الجبار كاظم

جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة - قسم الفنون السينمائية والتلفزيونية

athraaalyaseen67@gmail.commohebu67@yahoo.com

الملخص

يتناول البحث الحالي مفهوم اسلوب الفوتومونتاج الذي توسعت مساحته وصولاً الى تحقيق بنى فنية متلفزة تعتمد اعتماداً كلياً على الصورة الرقمية وعملية تحريرها داخل المنظومات الرقمية التي تتمثل بالكمبيوتر، الذي يكون الاساس في ولادتها وتصنيعها وتصحيحها كون الصورة الرقمية تتمتع بخصوصية تقنية فريدة في التلاعب بمقدراتها من حيث امكانية التغيير في كل مرافقها ومقوماتها كصورة ثم انزياحها كمادة خام لما يعادل اللقطة الى البناء الفيلمي المتلفز لتسهم عبر الفوتومونتاج في خلق اسلوب مختلف عما هو تقليدي في صناعة التقارير والقصص التلفزيونية القصيرة.

ان هذا الاسلوب اصبح منتشرًا بشكل كبير في منصات التواصل الاجتماعي والفضائيات ليتمثل شكلاً فنياً حداثوي يمكن ان يحمل مضامين فكرية وايدولوجية تعبوية يستوجب ايصالها بشكل خلاق وعرضها الى المتلقي.

ان بنية هذا المنجز المتلفز مبنية على قصر زمن العرض والذي يلعب الفوتومونتاج فيه دوراً كبيراً في ايجاز الافكار المطلوبة ضمن تلك المدد القصيرة وتحت مظلة الابهار والاثارة والتكثيف فضلاً عن ذلك يمكن التلاعب في اصل الصورة الواحدة بشكل يتماشى ومقاصد الافكار والاهداف المرسومة على وفق الرسالة التي يحملها المنجز المتلفز في طياته علاوة على ذلك ياتي دور الفوتومونتاج في منح التوليف التنوع الكبير في الصوت المندرج واسلوب الانتقالات بين الصور واللقطات التي قد تهيمن على جانب التعبير ليتم شحنها بكم من المعاني والايحاءات بعد ان يخلع على المنجز الطابع العضوي الواحد المتكامل المتجانس.

الفصل الاول (الاطار المنهجي)

مشكلة البحث:

يعد الفوتومونتاج واحداً من الاساليب المونتاجية في حقل التوليف الفيلمي، الذي يهتم بعملية رصف لقطات متنوعة تكون مختلفة من حيث الزمان والمكان والمحتوى في مشهد واحد كاسلوب مونتاجي سينمائي عضوي قد اعتمده الروس منذ الباكرة الاولى للسينما، وقد تم انجاز بعض مشاهد افلامهم بنمطيته.

هذا الاسلوب تنامي حتى حط رحاله الى الفن التشكيلي كاسلوب فني ليعرف (بالفوتومونتاج) فقد ابصر النور كنوع من انواع الفنون هدفه المنشود يكمن في تحقيق المبتغى الفكري للثورة على ما هو كائن من الفنون الاخرى التي لا تلبى طموحاتهم في طروحاتهم الفلسفية والفكرية برسالة هادفة فكانت ولادة هذا النوع من الاسلوب الذي يعتمد على الصورة كمادة خام ولبنة اساس في طرح الافكار. هذه الصورة التي تشحن بصور اخرى او رموز او بيانات في نفس الاطار الواحد لتكون وحدة عضوية متكاملة تحمل خصائص الصورة ولكن بمعان مكثفة ومؤدجة هذا فيما يخص الفن التشكيلي.

اما الفوتومونتاج الفلمي الرقمي المقصود في بحثنا فهو لا يبتعد كثيراً عن الاغراض الذي ولد منها عند التشكيليين من حيث الاهداف وتبني الافكار ومعالجاتها، اذ انبرى فن الفوتومونتاج في استيعاب المادة الخام الجديدة (الصورة الرقمية) كمحور اساسي ولبنة في البناء المونتاجي الاساس والتي تحمل من الموصفات الهائلة والكبيرة كونها قابلة للتغيير والاضافة والتجديد بفعل ما تحمل من امكانيات في القدرة على شحنها ببيانات هائلة بسهولة بالغة.

فالفوتومونتاج الرقمي اصبح يؤسس على تراكم تلك الصور التي تعادل اللقطات تركيباً بنائياً عضوياً جدلياً هدفه احداث اكبر تأثير بشكل مباشر ودقيق على المتلقي وتحقيق الاهداف الفكرية المطلوبة كونه يذهب بالمنجز الفيلمي المتلفز الى مديات اوسع في جوانب الایجاز والتعبير والتبسيط في طرح المواضيع المطلوبة بمادة خام مغايرة لا يمكن التعبير عنها الا فوتومونتاجيا لما هو سائد في الفيلم التقليدي واذ امست مادته الخام هي الصورة الرقمية القابلة التصنيع بوسائل فنية

لتصل الى غايات التوليف وهذا ما يجعلنا القول ان الصورة الرقمية الثابتة والمتحركة في كل احوالها المصدر الثر لفن الفوتومونتاج المتلفز الرقمي.

لهذا نجد ان الكثير من السرديات في الخطاب المتلفز بالشكل التقليدي قد انعطفت للتجديد لاستثمار امرين الاول الصورة الرقمية وماتحمل من امكانيات في ايجاز التعبير، والامر الثاني اسلوب الفوتومونتاج وخصوصياته عند التوليف وبالتحديد توليف القصص الخبرية وبعض الريبورتجات والقصائد والاغاني التي يراد لها ان تكون بهذه الخصوصية وقدتها من شحن الافكار والمعاني الاضافية لتدعم الغايات وصولا الى تحقيق الاهداف كون الموضوع المطروح في كل احواله يحمل رسالة.

وبناءً على ماتقدم برزت الحاجة الى ان نطرح التسائل التالي: كيف ان عمليات الفوتومونتاج للمنجز المتلفز الصوري الرقمي والذي يبنى من جراء تدفق الصور الرقمية تستوعب رسائل فكرية معينة اكبر بفعل ما للصورة من امكانيات مع القدرة على بنائية ذلك عبر شكل متجانس موضوعياً وصولاً الى الهدف المطلوبة؟

اهداف البحث:

يهدف البحث الى:-

١ - وضع توصيف دقيق للمنجز الرقمي المؤلف الذي يستثمر اسلوب فن الفوتومونتاج في ايجاز التعبير وخلق الشكل الخاص به.

٢ - التعرف على دور الفوتومونتاج في تحقيق الاهداف المرسومة سلفا وايصالها الى المتلقي بافضل الاشكال الفنية المعبرة التي توصل الافكار المطلوبة.

٣ - تسليط الضوء على امكانية اسلوب فن الفوتومونتاج في صناعة القصة الرقمية المتلفزة من حيث امكانية ايجاد العلائق التعبيرية والبنائية ما بين الصورة والانتقالات بين اللقطات (الصور الرقمية).

اهمية البحث:

تكمن اهمية هذا البحث فيما يلي:

تعد هذه الدراسة جديدة من حيث البحث في فن (الفوتومونتاج) الخاص بمعالجة الصور الرقمية المتلفزة والتي تعرض في القنوات الفضائية ومنصات التواصل الاجتماعي سريعة

الانتشار من حيث كونه اسلوباً مونتاجياً متفرداً في امكانية التعبير في بعض البرامج السياسية والاعبار والبرامج الاخرى لما للفوتومونتاج من اهمية كبرى كطريقة ذات اسلوب يتحكم بعوامل الزمن والمادة الخام وايجاز التعبير ليستثمر المعادلات الصورية الرقمية ضمن حيز قصصي قصير.

لهذا يجد الباحثون ان هذا الامر يجب دراسته والوقوف على اهم مايميزة بفعل التقنية الحديثة حيث استشرى هذا النوع من التوليف في الفترة الاخيرة وبشكل كبير، لهذا اتت هذه الدراسة مانحة الفرصة للمتابعين والمهتمين والاختصاصيين بهذا الاسلوب من المونتاج وكيفية استثماره لتحقيق افكارهم ومواضيعهم باكبر قدر من التأثير والوضوح والانتشار.

منهج البحث:

اتبع الباحثان (المنهج الوصفي التحليلي) في هذه الدراسة، اذ سيتم من خلاله وصف ظاهرة الفوتومونتاج وعلاقتها في بنية المنجز الفني المستهدف الذي يعتمد على بنائية السرد الصوري الرقمي وصولاً الى منجز متلفز. ومن ثم بيان العلاقات المونتاجية التي تتشكل في هذا المنجز ومناقشة الاراء التي يمكن ان تصف بوضوح مديات هذا النوع من التوليف بعد ان يحلل المنجز الى تركيباته البنائية التي بني منها وتحليلها عمودياً وافقياً.

حدود البحث:

سوف تكون حدود البحث منصبة الى معرفة مفردات تشكل الموضوع المعد للبحث، ونقصد به ان يكون التركيز مركز على الية بناء الفوتومونتاج في عمليات التوليف للمنجز الفني المتلفز من جراء الصورة الرقمية الثابتة والمتحركة وكيفية التعامل مع المادة الخام (للصورة الرقمية) ومعالجتها ودراسة العوامل التي تتحكم بالفوتومونتاج في تحديد الشكل العام للمنجز والمنبثقة عن ذلك الشكل كاسلوب تعبيرية يحقق الاهداف المرسومة للمنجز الرقمي.

التعريفات الاجرائية:

١ - الفوتومونتاج (Photomontage):

يرى الباحثان ان التعريف الاقرب الذي يتوافق وبحثنا للفوتومونتاج هو (الفوتومونتاج واحد من اساليب المونتاج المعبرة الذي تعتمد على جمع الصور المختلفة وجعلها في بناء عضوي واحد متجانس).

اما الفوتومونتاج الرقمي المتلفز ونقصد به (اسلوب التوليف الذي يعتمد على الصورة الرقمية الثابتة والمتحركة المعدة في داخل الكومبيوترات كمادة خام لخلق المنجز المتلفز)

٢ - الصورة الرقمية (Digital Images):

ان التعريف الاقرب الذي يوافق بحثنا هو ان (الصورة الرقمية هي صورة مرئية لها اطار وتحتوي على دلالات ضمن هذا الاطار، التقنية الرقمية التي اوجدتها جعلتها على شكل مصفوفة نقاط مرتبة بشكل أعمدة وأسطر وكل نقطة من نقاط الصورة الرقمية تسمى بـ (Pixel). وهي صورة مطواعة يمكننا ان نخضعها الى عمليات تحسين وحذف وتصحيح وازافة اشياء على مكوناتها وتحميلها معلومات اضافية والصورة ممكن التقاطها وممكن خلقها)

٣ - السرد الصوري المتلفز (Photo Storytelling Televised):

يتكون هذا المصطلح من عدة مفردات فنية توافق تطلعات البحث العلمي مصطلح (سرد القصة بالصور) او ما يعرف (القص او السرد الصوري) او (الروايات المصورة) وهذا ما يخص بالتحديد Storytelling Photo وهي (تعني النص المروي سوريا بحيث تفصح الصورة عن تفاصيل الرواية وتبين السرد). اما السرد الصوري المتلفز Photo Storytelling Televised فهو يعني (المنجز الفلمي المتلفز.

اداة البحث:

تعتمد اداة بحثنا هذا على المشاهدة والملاحظة بشكل دقيق للمنجز الفني المتلفز وستكون على وفق (الملاحظة المنظمة) والتي تشترط المشاهدة للظاهرة ومن ثم تسجيل النتائج التي تتمحور على اللقطة والتي تعد اصغر وحدة بنائية للمشهد ومتشكلة من صور واصوات.

عينة البحث:

سوف يتبنى البحث طريقة (العينة الغرضية) Purposive Sample والتي من الممكن ان تحقق مستوى جيد من الدقة في عرض نتائج هذا النوع من الاختيار يرجع الى خبرة الباحثان في اختيار العينة التي يوجد فيها امكانية توافر شروط اهداف الدراسة، ويمكن ان تكون نتائجها مساهمة في ايجاد الحلول والاجابة على التساؤلات التي تطرحها مشكلة البحث لهذا سيكون اختيار العينة وفقا لذلك مع العلم ان اداة البحث سوف تكون طبقا للاجراءات التالية:

- ١ - الملاحظات المتيسرة وهي عبارة عن مراقبة عينة الدراسة بشكل دقيق.
- ٢ - تحليل اجزائها وتفكيكها ومتابعة وحداتها البنائية من الجانبين السمعي والبصري.
- ٣ - التفحص الدقيق عند التحليل في برامج المونتاج الـ Adobe Premiere Pro حتى يمكننا متابعة تفاصيل المنجز.
- ٤ - من اجل تحقيق الدقة في التحليل وتوفير القدر الكافي من المشاهدة الدقيقة بشكل مسيطر عليه وتفاعلي تم وضع المنجز الفني المتلفز على الـ Timeline لغرض اعطاء النتائج الجيدة.

ومن الممكن ان نجمل بعض النقاط المهمة التي تكمن خلف اختيار عينات بحثنا:

- ١ - العينات يمكن ان تكون خصبة وغنية ووفيرة عند حدود التوليف بأسلوب فن الفوتومونتاج.
- ٢ - وجدنا ان هذه العينات من الممكن ان تحقق اهداف بحثنا وتجيب على التساؤل الذي طرحتها المشكلة.
- ٣ - هذه العينات مثال واضح على استخدام التشكيل المتنوع من الصور واللقطات بطريقة فن الفوتومونتاج.
- ٤ - ان هذه العينة تعد اسلوباً توليفياً جديداً ومبتكراً في اصال الافكار المطلوبة.

لهذا نجد ان عينة البحث تتشكل من الاعمال التالية:

ت	اسم العمل	زمن العرض	جهة الانتاج	الموقع في الـ YouTube	الملاحظات
١	الفتاة مارسيدس	٣ دقيقة	sky news Arabic	https://www.youtube.com/watch?v=wyoAMayV18E&t=5s	عرض في منصات التواصل الاجتماعي
٢	كل شيء حول فيروس الرعب.. كورونا يقلق العالم	٢:٥٥ دقيقة	العربية Al Arabiya	https://www.youtube.com/watch?v=qDR_nBTrTaQ&t=19s	عرض في منصات التواصل الاجتماعي
٣	خمسة احداث تاريخية تسببت بغلق البيت العتيق	٣:٣٧ دقيقة	خام نيوز Kham News	https://www.youtube.com/watch?v=ppK0kf3cS_U	عرض في منصات التواصل الاجتماعي
٤	كشف أسرار الخفاش.. لماذا تتطور فيروسات كورونا في جسمه؟	٤:١٧ دقيقة	الحره Alhurra	https://www.youtube.com/watch?v=ufKPyMiUAV8	عرض في منصات التواصل الاجتماعي

الفصل الثاني (الأطار النظري)

الفوتومونتاج Photomontage:

شاع استخدام (الفوتومونتاج) عند الروس الاوائل الذين عملوا في حقل السينما، وكان يعني هذا المصطلح عندهم (بالتركيب الخلاق) فوصفوه على اساس انه الاسلوب الذي يتبلور فيه ((التجاورات المونتاجية المتعددة الأماكن، والتي يُطلق عليها مصطلح (الفوتومونتاج))^(١). فكان يعني اسلوباً مغايراً عند حدود التوليف مونتاجيا في الفيلم الروائي على إنه يعني ((مشهد تعبيرى سريع لعدة لقطات منفصلة، تتصل ببعضها بطريقة المزج أو المسح أو الأندماج. وذلك للتعبير عن مرور فترات من الزمن، أو تغيير المكان، أو أي تغيير آخر))^(٢). ليصبح واضحا بذلك مفهوم الفوتومونتاج، فعندما تتجمع اللقطات وتتسجم في النسيج الذي تتدفق فيه بشكل متنوع مختلف ليخلق منها ترابطاً عضوياً على الرغم من اختلاف جنس اللقطات من حيث كونها غريبة على البناء المتراسف للمشهد والمتدفقة لتحقيق الفكرة المطلوبة في ذلك النسيج السردى بعد ان تفرض فرضا على المحتوى البنائي للنسيج لتثوير وتاجيج المعاني من ذلك التجاور اصلا ليصل التوليف الى غايته في خدمة السرد الفلمي وتحقيق المعنى رغم غرابته ليكون مشهدا تعبيريا يتمتع بالسرعة من خلال عدة لقطات منفصلة تتشابك مع بعضها البعض بالقطع او باي وسيلة اخرى من وسائل الانتقال كالمزج أو المسح أو غيرها بحيث تتجسد شكلاً واضحاً محسوساً ليكون هذا النوع من التوليف مبررا للتعبير عن تغيير الزمان والمكان وهذا بالفعل ما يحدد طبيعة وعمل الفوتومونتاج في امكانية اختصار الاحداث الطويلة الى أحداث قصيرة بنفس المحتوى المعنوي، فهو بهذا يعد اسلوب سينمائي تعبيرى قد تآثرت به الفنون الاخرى وتبنته كمفهوم عام يمكن استيعابه من حيث الوظيفة التعبيرية وامكانية تبني موضوعات يمكن ايصالها الى فضائات الفنون الاخرى من حيث الاسلوب والوظيفة في التناول.

وفيما يخص فن الرسم والتصوير فقد كانت بداية اسلوب التعبير الفني من خلال الفوتومونتاج عندما كانت الكاميرا وفن التصوير الفوتوغرافي في بداية المشوار، اذ شرع بعض الفنانين الى تعبئة الصورة الواحدة بعدة صور مختلفة ضمن الاطار الواحد ورفدها بدلالات ورموز وبيانات قد تكون على شكل معلومات ومفاهيم وايدولوجيات يمكن ان توجز

فصلاً كبيراً من المعاني لان الصورة كانت في الاساس مصدر جذب للمتلقي وذات تاثير كبير لهذا نجد ان تاريخ هذا الفن نما مع وجود الصورة الفوتوغرافية التي يمكن ان نلعب بمقدراتها من جراء الاضافات عليها ضمن حدود اطارها وزج قادراً كبيراً من الرموز المصورة الى داخل اطار الصورة المحدد بحيث تصبح عدة صور ضمن الصورة الواحد ليتكون بذلك معنى بوجود الصور مجتمعة ضمن حدود الاطار الواحد وهذا ما فعله الفناني الالمان منتصف القرن الماضي ((فهناك من يعتبر تاريخ فن الفوتومونتاج يعود الى منتصف القرن الماضي حيث اعتمد بعض الفنانيين الى صور مختلفة او اجزاء منها في صورة واحدة للتعبير عن تفاصيل اكثر ومعان جديدة. الا ان استخدامة كاداة تصميم وشكل فني جديد كان نتيجة لبحث فنانى الدادا (Dada) في برلين عن وسائل جديدة للتعبير ومواد جديدة ذات معان اكثر من التيار السائد في التجريد. وقد وفرت وسائل الاتصال الجماهيري مادة لانهاية لاعمال الفوتومونتاج التي قدمها الدادا للهجوم على الفن التقليدي وللنقد الاجتماعي والسياسي والتي ظهرت علي اغلفة الكتب والمجلات كرسوم وملصقات للحركة^(٣). لتتعلق الصورة الفوتوغرافية الى مديات اوسع وافق ارحب كمادة خام ضمن حدود اطارها وماتحتملة من دلالات فنية تعبيرية كعنصر اخر ضمن اسلوب فن الفوتومونتاج.

الفوتومونتاج الرقمي المتلفز:

برز شكل فني اخر عند حدود التوليف الصوري مستثمرا تقنية واسلوب فن الفوتومونتاج بشكل واضح وكبير معتمداً علي حيز التعبير والبناء حتى انه اكتسب شكلاً خاصاً يعد اسلوباً توليفاً رقمياً متلفزاً بكل حيثياته وتفصيله ليكون بذلك نمطا يمكن ان يطلق عليه اصطلاحاً فن الفوتومونتاج الرقمي المتلفز، ونقصد بهذا المصطلح هو نوع من انواع اليات المونتاج والتوليف الصوري الذي يهتم بتجميع كم غير محدد من اللقطات المختلفة والمتنوعة وزجها في تركيب صوري واحد او مشهد واحد ومنها (الصور الفوتوغرافية الرقمية) كذلك اللقطات المتحركة معا ثم تجميعها على اختلاف محتواها ومواضيعها والتباين في الزمان والمكان لكل لقطة لتتبلور بشكل قطعة فنية متجانسة بفعل هذه التوليف والرصف وبناء شكلاً تعبيرياً خاضعاً للمعنى المطلوب بشكل مكثف ومقتضب معززاً بالموسيقى والمؤثرات والتعليق بانسجام ما بين القدرة على التعبير الرمزي او الصريح ((ويشير مصطلح الفوتومونتاج الى تقنية جمع او وضع الصورة الرقمية المستمدة من مصادر مختلفة فوق بعضها البعض

لانتاج افكار وعلاقات صورية جديدة))^(٤). وهذه واحدة من اهم ما يتمتع به فن الفوتومونتاج الرقمي على وفق خصوصية المونتاج في تبني شكل فني يعزز تدفق المعلومات من دون النظر بالضرورة الى تعزيز تدفق الاحداث بشكل منطقي على وفق تسلسل زمني معلوم وتتابع الاحداث على وفق مفهوم البداية والوسط والنهاية بل يمكن ان يتقافز بأسلوب تعبيرى على محور الاحداث والزمان والمكان ليولد المشهد الفوتومونتاجي المطلوب وتحت قيم تعبيرية تكون اكثر من القيم التي تتدرج بالاسلوب التقليدي للاحداث ذاتها.

لهذا نجد من اول اولويات الفوتومونتاج حين ينخرط اسلوبا للتوليف بطريقة المزج والتكرار واستخدام الطرق المختلفة لربط اللقطات الى بعضها البعض وجعل اللقطات فوق بعضها البعض مع امكانية اللعب على مقدرات الصور ذاتها فهو يتجسد اسلوبا من خلال ((الحذف أو الإضافة أو التركيب أو كلهم معا. تتم عملية الفوتومونتاج عن طريق استنساخ ومزج أكثر من صورة فالصورة تتكرر وتتجاوز وتستنسخ بدون حدود، ثم تركيبها معا))^(٥). فاسلوب العمل حر عند التوليف والهدف هو اىصال الفكرة المطلوبة التي تتبلور بشكل جدلي مع النسيج الفيلمي ككل.

اما كونه فن رقمي فيعد ((الفوتومونتاج وليد عصر الكمبيوتر والتقنية الرقمية حيث اكد على ان استخدام الأفلام والفيديو الرقمي كوسيلة لصنع الفن عندما تولت اجهزة الكمبيوتر في ايجاد طرقا عديدة لدمج مجموعة متنوعة من تقنيات الوسائط المتعددة والبرامج مع أنواع أكثر تقليدية من عمليات وتقنيات الفنون البصرية التي نستخدمها لإنشاء (فيلم رقمي لتركيب الصورة) يجمع من الصور الرقمية التي توفرها اجهزة الكمبيوتر))^(٦). لكن يبقى الاسلوب الفوتومونتاجي يعمل بنفس ضوابط الية الانتقال في ((خلق صورة انسيابية ناعمة و مناسبة و ذلك عن طريق حذف لقطات ليس لها علاقة بالموضوع أو تكون مشوشة أو تحتوي على أخطاء و تستطيع من خلالها إطالة أو تقصير زمن اللقطة))^(٧). لهذا يمكن القول ان الفوتومونتاج اخذ مدياته التعبيرية حرفيا من فن المونتاج بشكل مطلق في عملية رصف اللقطات الى بعضها البعض كونه يمثل إحدى الوسائل المبدعة في الخلق لتمثالات التصوير السينمائي المتكامل عن طريق زج وربط الصور الى بعضها البعض بحيث يتشكل سياقاً درامياً يكشف مسوغات القصة الفلمية، لكن الرصف هنا يكون بأسلوب يختلف عن السرد المونتاجي الطولي التقليدي ليصبح بذلك شكل من أشكال التخيل التصويري عبر التجميع بما

يتفق وخصائص المنجز المؤفلم، الا ان الفوتومونتاج يتطلب من فني المونتاج هنا ان يكون اكثر دقة ليس فقط على ضمان تدفق الصور والرصف المتوالي وانما يكون مهمه الاخرى اصلا في عملية بناء الصورة الواحدة ذاتها حتى ياتي دور التوليف بعد ان يحدد عمليا تدفق الصورة الى الصورة ثم تركيب الصور تركيباً عضوياً حتى تتألف منها صورة متكاملة لوسيط العرض الممكن.

اما الخصوصية الاخرى التي يتمتع بها فن الفوتومونتاج هو قدرته كما فن المونتاج ايضا في استثمار الصورة والصوت بشكل جدلي في التعبير عن المضامين الفكرية المطلوبة وهذا بالفعل ما يعكس طبيعة حرفية المونتاج في الاساس لاستثمار الصوت وجعله جدليا مع تدفق الصور ((إن الصوت، الذي يكون جزءاً متمماً من جوهر السينما، ينمي عامل الأصالة في الصورة، إذ تتضاعف فيها القدرة المقنعة، لا المادية فقط بل الجمالية، ويعثر المتفرج حقاً على تكامل العوامل الحساسة للعالم الحقيقي.. فبلاغة الايجاز الممكنة للصوت والصورة بفضل ازدواجهما))^(٨). لكن الصوت المتدفق بفعل اسلوب الفوتومونتاج عند توليف المشهد المطلوب يعد صوتاً وظيفياً رمزياً تعبيرياً بلاغياً اكثر مما هو صوتاً حرفياً يوافق ويطابق ما تبدو عليه الصورة.

ومن جانب اخر فان عمليات الفوتومونتاج في متن المنجز المتلفز تعد عمليات فنية يتم بفعالها ترتيب اللقطات و المشاهد على وفق ما هو مطلوب بأسلوب فني خلاق دقيق هذا اذا ما تعلق، الامر في عملية الانتقال من لقطة إلى أخرى و كيفية احتساب المدة الزمنية لذلك الانتقال مع الاخذ بنظر الاعتبار المدة التي تستغرقها الصورة في العرض المتلفز، والمدة التي تعرف بالـ Duration التي يستغرقها اسلوب الانتقال اي فعل الانتقال بواسطة الـ Transition من لقطة الى اخرى والتي تكون انتقالات تعبيرية ووظيفية وليس جمالية فقط هذا يعني ان اسلوب الانتقال له مغزى تعبيرى جوهري عند حدود التوليف علاوة الى ضرورة الإبقاء على وجود الصورة و الصوت بشكل جدلي حتى يصبح كلا منهما مكمل للاخر بالطريقة التي يوظفها الفوتومونتاج.

لياتي دور الصوت الذي يشكل جانبا كبيرا من القدرة على التعبير وايجاز المعني وصولا الى تحقيق الاهداف المطلوبة في المنجز فالصوت هو العنصر الاساسي والركن الاله في الفوتومونتاج لقدرة على معالجة القصص المطلوبة والذي يتمحور فيها الى (حوار او تعليق

موسيقى وغناء ومؤثرات صوتية) ولكن هنا يكون الصوت بكل تفاصيله منازحا بشكل يتمشى مع الاهداف المطلوبة من جراء التوليف، فالصوت ياخذ نمطاً متجانساً غير تقليدياً على وفق التدفق المنطقي المعروف في الفيلم الروائي المنشد الى السرد التقليدي للاحداث المتنامية على تتبع الاحداث ومواكبتها.

أما موضوع الصوت بشكل عام وعلاقته بالصورة السينمائية فيمكن ان نصفه بالخلق وهذا ما نجده في بعض النماذج الفلمية التي تعبر عن تعبيرية الصوت من الجانب النفسي والتعبيري كونه يشكل جانبا تعبيرا للصورة وبعداً رمزياً واستعارياً ((فمن المعروف أن الصوت فك أسر الفيلم السينمائي من العناوين الفرعية التي كانت تقطع التسلسل بين الصور وساهم الصوت بإبراز مهمتها التعبيرية والصوت حين يتوافق مع الصورة يبرز معناها مثل (فيلم نشوة) كان هناك تقابل بين أنفاس الرجل القلق ولهات القاطرة وهو استخدام واقعي، أما في فيلم (معجزة ميلانو) إخراج (فيتوريو دي سیکا) تحولت كلمات الرأسماليين وهما يتنازعان ملكية الأرض بالتدرج إلى نباح كلاب وهو استخدام غير واقعي للصوت بالنسبة للصورة))^(٩). فنجد الصوت هنا قد اخذ شكلاً رمزياً مبنياً بناءً استعاري ليكون الموقف اكثر تأثيراً كاشفاً عن مكان الشخصيات التي يدور الموضوع حولها وهذا واحداً من اهم اهداف (الفوتومونتاج) عند حدود استخدام الصوت ليس بالطريقة الحرفية وانما بالطريقة الرمزية والاستعارية التي توجز المعنى وتكثف التوليف المونتاجي.

اما الايقاع فمن ابرز ما يحكم ايقاع المونتاج للمشهد المؤلف هو ترتيب اللقطات وتدققها بشكل تتابعي، مابين طول وقصر اللقطات على وفق تجاورها وتجادلها مع اللقطات الاخرى وتوليف المبنى الصوري بعد اوصولها الى بعضها البعض وايجاد المسوخ الفني والتعبيري والجمالي من ذلك الرصف الذي يفصح عن مكان هذا التوليف بالرجوع الى السياق العام وحسب حل العقد الفنية المتجانس من الصغير وتفاصيله الى الاكبر ومضامينه.

وهذا الايقاع من جراء بناء التوليف يمكن ان يجدد حجم التأثير العاطفي والشد وإيجاز التعبير للمونتاج فيمكن ان يكون كل شيء معداً اعداداً محكماً لخلق نوعاً معيناً من الايقاع وتأجيج ثورة في المشهد وشد الانتباه وخلق الاثارة فالبناء الايقاعي السليم والمؤمن في النسيج ككل يخلق التأثير المطلوب ببساطة ومن دون تعقيد مع دفع احداث القصة الى التنامي مع كل ربطة جديدة للمونتاج التي تمنح المشهد دفقا دائماً وحراكاً في الموضوعات والتشكيل

الصوري مع الحفاظ على وحدة البناء ووحدة الموضوع ((فن المونتاج (The Art of the editing) يعبر عن معنى ابعده من حرفة المونتاج ، فهو يعبر عن العملية الابداعية التي تتم اثناء جمع عدد من اللقطات بهدف خلق تأثير معين على المشاهد عن طريق السيطرة الابداعية على التوقيت ، Timing و السرعة Pacing و الايقاع Rhythm للقطات و المشاهد ، يمكن خلق التوتر Tension ، او الفكاهة Relaxation ، او الاثارة arousal او الغضب anger او غيرها من المشاعر))^(١٠). لتصبح كل تلك الجزئيات هي محور بناء الايقاع المونتاجي مضاف الى حركة التكوينات والاشكال في البناء المشهدي.

اما الايقاع الفوتومونتاجي فهو لا يبتعد كثيراً عن الايقاع المونتاجي من حيث التوليف وتدفق اللقطات الا ان ايقاعه يكون اكثر تعقيداً عن المونتاج لان اللقطات المتدفقة في ثناياه قد تكون غريبة عن جسم الفلم عند حدود التوليف ومتنوعة وقد تكون غريبة على النسيج الاساسي للفيلم الا انها تأتي لدعم الفكرة وتعزيز القصة وهذا الامر يجعل الايقاع اكثر تعقيداً كون المهام التي تلقى على الفوتومونتاج تصبح اكثر واوسع من اجل جمع الاضداد والمختلف والغريب (عن النسيج المتناول) وجعله في بناء واحد له قيمة تعبيرية يعزز البناء العام وصولاً الى الاهداف بشكل بلاغي موجز، وهذا ما يعرف بالتوليف الذي يستثمر الاشياء المصورة الى اقصى غاية الاستثمار من اجل ايجاز التعبير وخلق نوع من الحياة في المشهد. وهذا يشترط في التوليف مفهوم الوحدة البنائية المتكاملة مهما تغيرت لبنات البناء التي يتشكل منها الا انها في جميع احوالها عندما تتصهر في وعاء المونتاج معا يكون بناء متجانس فني تعبيرى واحد كجسد واحد.

كذلك نجد ان من اهم خصائص الفوتومونتاج بشكل عام تكمن في تعبيرية الصورة الساكنة بكل اشكالها حين تتدفق كلقطة رغم سكونها لكنها تكون تكميلية متدفقة مونتاجياً لبناء نسيج عضوي متجانس فوتومونتاجياً لاثارة القيم ((الجمالية والتفسيرية والايهامية والتمهيدية والترميزية والدلالية))^(١١). فالصورة الثابتة الساكنة قد تكون اسلوباً غارقاً في تفاصيل دقيقة والتي تعطي الاحساس الكبير بالحركة رغم سكونها ((اذا تأملنا اسلوب الروائي مهدي عيسى الصقر مثلاً لوجدنا الكثير من الوقفات التصويرية التي لجأ اليها باسلوب الكاميرا الثابتة (الصورة الساكنة) في وصف الجانب الفيزيقي (الخارجي)، حين كان يصف لقطة الممرضة التي اتت بالدواء اذ وصف صدريتها البيضاء وقبعتها ولون شعرها وطريقة رفعه،

ليعطي انطباعا إلى المتلقي في جانب من شخصيتها وهو عناية هذه الشخصية بمظهرها الخارجي فضلا عن طبيعة عملها كمرضة في مستشفى ، قبل أن يعطي وصفا لما تحمله الشخصية من ادوات التمريض والمستلزمات الطبية الاخرى كالحقنة والمراهم ليؤكد الانطباع... الصورة على العموم توحى بالحركة ((^(١٢). رغم سكونها الا انها مشحونة بحركة المعاني ومتدفقة بكم كبير من التعبير فسكون اللقطة او ثباتها وتجميدها لتصبح صورة فوتغرافية قد تكون حبلى ومفعمة بالنشاط المعنوي الموجه رغم جمودها ومع ذلك ان تدفق الصورة الرقمية الساكنة قد يتلاشى سكونها بفعل تقنية الفوتومونتاج والتي تتوالد تلك الحركة من جراء مرحلتين فالمرحلة الاولى حين تعزز اليها الحركة والتي تتشكل من خلال حركة المكونات لها والمتجمعة من دلالات وبيانات ورموز تتدفق اليها لتستقر ضمن اطارها والتي يفتعلها ويخلقها الكمبيوتر تحت مفهوم اللعب بمقدرات الصورة ذاتها اما المرحلة الثانية فقد تاتي من جراء ربط اللقطات الى بعضها البعض بفعل المونتاج.

وبناءً على ذلك فان مشاهد الفوتومونتاج تقدم فكرة تعبيرية سريعة بطريقة مختلفة وعلى النحو الاتي:-

١ - أن بناء مشهد الفوتومونتاج يعمل على تحقيق اكبر قدر من الحقيقة والتي تكون مختلفة من حيث بناء الشكل القصصي للخط العام الكلي للفيلم فيوظف بشكل مقتضب وقصير حتى لا يكون وجوده مفسدا للتاثير العام اذا كان ضمن بناء فلمي طويل كما هي مشاهد الفوتومونتاج في الافلام الروائية.

٢ - ان بناء المونتاج العام للفيلم لخلق السرد والاستمرارية ومتابعة حيثيات القصة يختلف عن مشاهد الفوتومونتاج في نفس القصة ولكن يجب ان تكون هذه التوليفة سريعة ومتماشية مع البناء العام على الرغم من اختلاف اسلوبه في التوليف.

٣ - الفوتومونتاج لا ياتي فقط من اجل سد فراغ او ثغرة معينة لان الامر قد يكون ذو تاثير سلبي على عملية الاقناع فيصبح وجوده هجيناً ومربكاً وزائداً في نسيج الفيلم الذي يبدو فيه بل انه يتدفق من اجل بلورة فكرة وتاجيج موقفاً معيناً وطرح موضوع يصب في مصلحة النسيج ككل.

٤ - يبني مشهد الفوتومونتاج بشكل عضوي متجانس ومتكامل ليظهر كوحدة واحدة متكاملة المعني ومثالية الشكل على الرغم من التناقض الواضح والتباين للقطات المولفة والمندرجة في نسيجة العضوي.

٥ - غالبا ما تتشكل كل عناصر الصوت من الموسيقى والمؤثرات والصوت محورا خلافا تتفاعل مع كيفية التوليف فكل شي صوت او احساس بذلك.

٦ - مشاهد الفوتومونتاج تكون ذات طابع يختلف عن نمطية البناء السردي للمونتاج في الفيلم الروائي فالاسلوب هنا يمكن ان يتحرر من قيود التقليد في طرق واسلوب ووسيلة الانتقال من لقطة الى اخرى وكذلك القدرة على التلاعب بمحتوى اللقطة الواحدة ضمن حيز الاطار.

وهنا يمكننا القول ان فن الفوتومونتاج الرقمي المتلفز يمكن له ان يتحق في النسيج البنائي للمنجز على شكل محورين من البناء اولاً المبنى الافقي ويقصد به رصف طولي للصور اي صورة الى صورة اما بفعل القطع Cut او بفعل الانتقالات Transition وهي متنوعة ومتعددة ومختلف ولها ادوار تعبيرية معينة.

اما العمودي ونقصد به هو امكانية التأثير والتوليف للصورة الواحدة او ما يمكن ان يحصل على اللقطة بذاتها وذلك عن طريق اللعب والتحكم بمحتواها عبر الاضافة او الحذف او حتى اجراء التصحيح والتغير، لهذه نجد ان الفوتومونتاج احد اهم الوسائل الفنية المتيسرة بيد فني المونتاج التي تمنح المنجز الفلمي امكانيات وفيرة مابين الايجاز والبلاغة وقدرة التعبير بعد ان تمنح تأثيرا عميقا و استجلاء للمعاني والافكار المعروضة من جرائه .

الرقمنة Digitizing :

تعد عملية الرقمنة من أهم الإنجازات الحديثة للثورة الرقمية والتي ساعدت على ايجاد نمط اخر من انماط الصور عبر تحقيق الاندماج والتلاقح من جراء زج الموجودات من بيانات وصور وتصميمات وغيرها من الاشياء التي يمكن ان تعد لبنة لاي عمل معين رقمي الى عالم الكمبيوتر ذو الامكانية العالية في استيعاب كل ماكان قد انجز من افلام وصور في فترة رواج التقنية التماثلية ليجعله رقميا بمواصفات يمكن التلاعب بمقدراتها من جراء البرامج المعدة سلفا في حيز الكومبيوترات والتي يمكن ان تحول كل شيء منتج رقمي من صوت وصور ثابتة ومتحركة وافلام قديمة ضوئية او ارشيف من صحف و مجلات او حتى

جداريات كلها تستوعب في ذلك الوسيط لترقمن اي تتحول جميعها الى شكل رقمي تكون خاضعة بطبيعة الحال الى المفهوم الرقمي وبيانات قوامها سلسلة (الصفـر - الواحد) وهي اصل ولب العملية الرقمية التي تعد هي الاساس في بنية اللغة الرقمية والمتوالد بسببها. فالرقمنة أو التحويل الى الصيغة الرقمية Digitizing هي عملية تحويل الصور والملفات من الاشارة التماثلية Analog Signal الى الاشارة الرقمية Digital Signal اذ لعب "الكومبيوتر" الدور الكبير في ذلك وعن طريق المدخلات واهمها على سبيل المثال لا الحصر عمليات المسح الضوئي عبر اجهزة معدة لذلك او عن طريق اجهزة العرض او التسجيل التقليدية التماثلية والتي يمكن ان تكون المصدر المغذي والرافد للكومبيوترات بالمعلومات التي يمكن ان تكون اداة اساسية ومهمة ((لتحويل معلومات (نص، صورة، شريط سمعي أو فيديو) إلى بيانات رقمية تستطيع أجهزة معلوماتية أو إلكترونية رقمية معالجتها))^(١٣). وتوظيفها بشكل في المنجز المراد انجازه.

فالرقمنة في كل احوالها تحويل ونقل المادة من الحيز المادي الى الحيز الافتراضي (وسيط الكومبيوتر الاقراص الصلبة) لتصبح معالجة المادة المستهدفة رقميا بعيدا عن الاسلوب التقليدي بعد تغيير واقعها لتظهر بواقع جديد من الخصوصية والمواصفات.

وهناك وسائل ووسائط عديدة تساعد في رقمنة الاشياء وتغيير جنسها لتصبح تحت المتناول ويمكن استثمارها في البرامج المعدة لذلك اي البرامج التي تعالج الموجودات رقميا اذ تعد هذه ((العملية التي يتم بمقتضاها تحويل البيانات إلى شكل رقمي لمعالجتها بواسطة الحاسب، وعادة ما يستخدم مصطلح الرقمنة في نظم المعلومات للإشارة إلى تحويل النص المطبوع أو الصور إلى إشارات ثنائية باستخدام أحد أجهزة المسح الضوئي يمكن عرضها على شاشة الحاسب الالى))^(١٤)، ومن هنا اصبحنا نتحدث عن نمط اخر من الصياغات التعبيرية بما يوصف رقمنة الاشياء اي ان ((الاندماج الرقمي جاء هذا المصطلح بالتزامن مع ظهور أجهزة الكمبيوتر وشبكة الانترنت، فقد أصبح للأجهزة الرقمية مجموعة من الخصائص الجديدة والتي تتيح التواصل والتخزين ومعالجة العديد من أنواع المعلومات، هو يعني أيضا القدرة على عرض نفس محتوى الوسائط المتعددة من أجهزة إلى أجهزة وهذا بفضل رقمنة المحتوى (أفلام، صور، موسيقى، صوت، نص))^(١٥).

وبناءً على ذلك يمكن القول من اجل ان نخلق منجزاً فنياً مرقمناً علينا اولاً ان نجد الطريقة لادخال المواد المستهدفة الى الحيز الافتراضي الكومبيوتر حتى نتمكن من تغيير جنس المواد من حالتها التماثلية او اي حال اخر الى الحالة الرقمية وبالتالي التدخل في صيرورتها واعادة بنائها لو شئنا والتحكم بمقدراته المتمثلة بالصورة والصوت وامكانية شحنها بالدلالات المطلوبة وامكانية تغيير شكلها ومقوماتها الفنية لتصبح هويتها الجديدة الشكل الرقمي او المنجز الرقمي.

فعلى سبيل المثال نجد ان ((الصورة الرقمية اهم عنصر من عناصر الرسالة البصرية))^(١٦) التي تكون مناطة بالقدرة الجمالية والتعبيرية كونها تشكل انتاجاً فنياً تحتوي على جوانب كبيرة من الاحساس في ثناياها لتعد غاية في إثارة التأثير أو خلق الانفعال الجمالي وصولاً الى تحقيق المبنى المعنوي للسياق السردي للمشهد اجمالاً وتأسيس مفهوم التعبير الصوري التي قد تكتسب كل هذه الخصوصية لكونها رقمية تقبل التغيير في مميزاتها عبر الاضافة والحذف والتصحيح.

التعبير الصوري:

قبل ان نتحدث عن موضوع التعبير علينا ان نوضح ما معنى مصطلح (الصورة) الذي قد يحمل عدة معاني كما ورد في اللغة الانكليزية فالصورة قد تكون (Picture, Image,) تحت (Photo, Form, Portrait, Drawing, Pattern, Model, Painting, Vision) كل واحد من هذه الاسماء تعني معنى معين للصورة والتي تتكون على حساب الموقف والمقصد والسياق والتحليل.

فقد تكون الصورة متارجحة ما بين الادراك البصري او الذهني او المتخيل لكنها تبقى في فلك الصورة التي لها معنى حتمي وشكل نافذ واقعي ملموس او ذهني متخيل. فالحقائق الثابتة تؤكد ان مفهوم الصورة مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالاطار الذي تبدو فيه والعمق الذي تتجسد معه وهذا هو ما نريد الحديث عنه كمفهوم للصورة في بحثنا هذا.

اما موضوع التعبير الصوري موضوع قديم قدم التاريخ اذ كان يعد من اهم الوسائل الفنية للتواصل بين الناس لتلاقح افكارهم وتبادل المعلومات فكانت المجتمعات البدائية القديمة ترسم على جدران الكهوف لتشرح ما يدور من احداث او مواقف. فالرسومات كانت الوسيلة المهمة التي تفصح عن المضامين والمواضيع او ما يراد ان يقال او يعبر عنه بطريقة توشك

على اختزال يوميات هذه المجتمعات ((حينما رسم الإنسان القديم قبل أن يعرف الكتابة، فتترك على جدران كهوف العصر الحجري رسوماً، نفذها بدافع فطري كرجبة ملحة في تسجيل حياته اليومية بالتعبير، وإنه من المدهش أن نجد هذا الإنسان وقد توصل منذ عصور سحيقة إلى نوعيات من الرسم تضمن فكراً وتعبيراً))^(١٧). لهذا ادركت المجتمعات القديمة ان الرسومات تلك التي تجسدت صوراً أصبحت ركناً من اركان التعبير عند تلك المجتمعات.

مع تقدم الحضارات وازدهارها في ميادين الفن وتنمية واقع الاتصال واكتشاف الكلمة وكتابة الحرف كما هي سומר والمجتمعات الاكثر تحضراً التي تلت حقبة الانسان البدائي الذي استوطن الكهوف واتخذ من جدرانها وسيلة تعبيرية للاتصال عبر الرسوم والاشكال ليزغ فجر الكلمة والتي تبلورت ((في الحضارات اللاحقة التي كانت أمية العموم تعني الرفاهية في استخدام اللغة، لذا كان السبيل الوحيد للتواصل يأتي عبر التصوير، الذي يختزل المعاني إلى أشكال متفق عليها، وكأنها لغة سيميائية موحدة للهجات المتنوعة))^(١٨). لهذا نجد ان الفنون الصورية قد ازدهرت واصبحت من الركائز المهمة التي يمكن ان تحمل معاني يفهما المتلقي ويتفاعل معها دون العناء في تعقب الكلمة والجملة والكتاب.

فمازال فن الصورة ملازماً للتعبير على الرغم من خضوع الصورة ذات الاطار المعلوم بدلالاتها الى مفاهيم فلسفية كبيرة ومنها الشكل والمضمون والذاتي والموضوعي الا انها ما زالت في خضم بناء التعبير وايصال المعاني وقد يكون حديثنا هنا من اجل الايضاح على سبيل المثال عن (فن الكوميكس) والذي يعد من الفنون المستقلة معتمداً على الصورة والكلمة حتى انهم اطلقوا عليه الفن التاسع.

هذا النوع من الفن يطلق افكاراً عبر الصورة (الرسومات) والسطر المكتوب لتعليل الموقف الذي تبدو فيه تلك الصورة لتوضح ما هو كائن لترمي بمعانيها الى المتلقي كونه فن مستقل بذاته يعتمد على استخدام الصورة مع الجملة المكتوبة في الكوميكس ليقوم المتلقي بقراءة الصورة والجملة معا فهو يتابع النص المكتوب الذي يكون مجاور الى تلك الصورة حتى يمكنك وان تقرأ ان تفهم القصة من رسوماتها متابعاً للمواقف التي تتمحور عليها الصور فيكون بذلك الامر كلة تكميلي اي ان النص يكمل الصورة ((الجملة المكتوبة لها دور مصاحب للصورة والعكس ويوضح كل منهما الاخر))^(١٩).

فمن هنا يمكن القول ان الصورة تدعم النص وتكمله بشكل لا يمكن فهم احدهما بمعزل عن الاخر وهذا يشبه البناء التعبيري للمونتاج عموما في فن الفيلم ((في آخر خمس سنوات انتشرت في الأسواق والمكتبات العربية الكتب والروايات المصورة والتي تعرف باسم (الكوميك - comic books) وأصبحت لها شعبية واسعة من فئة الشباب الذين تلتهم الصورة بدلاً من الروايات النصية المعتادة))^(٢٠). من حيث الالية فان تلك القصص تشبه الى حد بعيد الية الروايات المصورة المعدة للاطفال التي تسرد مضامينها باستخدام رسومات توضيحية متسلسلة (كاريكاتير) لينهل منها الاطفال موضوعات مختلفة، هذا النمط من السرد الصوري المعزز بتفاصيل الكلمة قد نما كفن تعبيري ينمط على انه فنا قائما بذاته ياخذ شكلا مغايراً معينا لتثوير المعاني وايصال الافكار ((ففي عام ١٩٦٤ ابتكر الناقد ريتشارد كاييل مصطلح (الرواية المصورة) ومنذ عام ١٩٧٨ بدأ هذا المصطلح بالازدهار بعد أن نشر الكاتب والرسام الكاريكتوري الأمريكي ويل ايزنر عام روايته المصورة (عقد مع الإله - A Contract with God) وفي عام ١٩٨٨ أنشئت جائزة معادلة للأوسكار، وموجهة لصانعي القصص المصورة، وحملت اسم "إيسنر" تكريماً له))^(٢١). لينتشر هذا الاسلوب من الفن كالنار في الهشيم والذي تتدرج الصورة فيه ((كمعادل للدلالة على كل ما له صلة بالتعبير الحسي وتطلق أحيانا مرادفه للاستعمال الاستعاري للكلمات))^(٢٢).

فمن حيث توليد المعاني اكتسب هذا النوع من الفن جانبا كبيرا من اختزال المعاني كما تفعل الرموز والاستعارات حتى عرف على انه الصورة ومعنى النص اذا ((اكتسب فن (الكوميكس) أو فن الرسوم المصورة ملامح عصر ما بعد الحداثة إن كان من خلال اعتماده على نصوص وحوارات تتميز بالسهولة والاقتضاب، أولناحية إقراره بسلطة البصريات المتمثلة بوفرة الرسوم، أو الصور الفوتوغرافية المرافقة للنصوص وقدرتها في أحيان كثيرة على إضفاء أبعاد شائكة لمعنى النص))^(٢٣).

ان الكلمة التي تاخذ شكل الصورة التي تتدفق بشكل ثنائي منسجم مع الكلمة اي ان الكلمة تثيري الصورة بكل رشاقة وانسيابية وتواشج حتى تتساب معها لتبدو على شكل ثنائية متناغمة بشكل يبرر وجودهما بشكل متلاحم ليعتمد هذا النمط من التلاحق على نوع معين من التتابع الذي قد يكون على محورين الاول تطابق حرفي بشكل واضح وجلي والثاني تطابق رمزي استعاري عبر ذلك الترابط الجدلي اي ليس بالتقرير وانما بالتلميح فالصورة هنا رغم كل

احوالها ((تلبس لباس الكلمات وعندما تنمو الفكرة في مراحل عديدة، تتجسد كاملة بواسطة الكلمات .. ان هدف الكلمات هو التعبير عن سلسلة الصورة والاصوات التي تسرد القصة))^(٢٤). ليأتي بعد ذلك خطاب الفعل للقصة التي تتمحور حول الموضوع المطروح وصولاً الى الاهداف وبهذا يتحقق الخطاب وتحقيق المغزى والبعد المعنوي المطلوب.

الوسائط المتعددة Multimedia:

بفعل التقنية الرقمية وعصر الكمبيوتر برزت هنالك مسميات جديدة واساليب اتصالية فنية مختلفة ومنها (الوسائط المتعددة) الذي يمكن ان تحمل رسالة ومغزى للتعبير عن مضامين معينة ومعلومات مطلوبة، هذه التقنية التي اندرجت تحت هذا المصطلح الوسائط المتعددة Multimedia والذي يقصد به استخدام الكمبيوتر في توليف عدة فنون مرئية وسمعية في فضاء واحد وهيئة واحدة مترابطة عضويًا وهي حاصل جمع عدة مصادر مختلفة للمعلومات والبيانات والتي تكون على شكل خطوط متعددة ومختلفة تلتقي في وعاء واحد او بودقة واحدة تتصهر فيها الجميع ليتبلور بناء عضوي متجانس واحد وقد تحتوي تلك الخطوط اوالمصادر المختلفة على النصوص المكتوب والصور والصوت وغيرها من البيانات بكل التفاصيل والتي تعد كلها لبنة المنجز الفني الاتصالي المقصود.

اذ ان الوسائط المتعددة ((يرتبط استخدامها مع الحواسيب وتطبيقاتها ولكن ليس على النصوص فقط، بل يشملان البث الصوري والصوتي، وربط أجهزة الفيديو، والتسجيلات الصوتية مع الحواسيب الشخصية للدلالة على الطرق المتعددة لمخرجات سمعية وبصرية ثابتة ومتحركة متفاعلة مع بعضها))^(٢٥). ويذهب كذلك الى توظيف (الرسومات) اي اللوحات ومنها المصنعة رقميا والصور المتحركة والثابتة كلها تساهم لاطهار شكل من جراء ذلك المزيج يعمل بكفاءة وسهولة بطريقة توافق الية الـ (Multimedia) والتي تعد كنوع من انواع الفنون التعبيرية خصوصا في حقل الاعلام الذي يراد من خلاله خلق قدر كبير من التفاعل اذ ((يتميز الإعلام التفاعلي بأنه إعلام متعدد الوسائط (Multimedia) بمعنى أن المعلومات يتم عرضها في شكل مزيج من النص والصورة والفيديو، مما يجعل المعلومة أكثر قوة وتأثيراً، هذه المعلومات هي معلومات رقمية يتم إعدادها وتخزينها وتعديلها ونقلها بشكل إلكتروني))^(٢٦).

هذا من جانب اما تناولنا لمصطلح الوسائط المتعددة فهو يتكون من اللغة الاصل على كلمتين Multi وتعني في اللغة الانكليزية متعددة ، و Media تعني الوسيط الاعلامي، والتي تتحقق كشكل فني في تطبيقات اجهزة الكمبيوتر ((الوسائط المتعددة (Multimedia) اصطلاحاً: مصطلح واسع الانتشار يشير إلى استعمال عدة وسائط اتصالية مختلفة لحمل المعلومات، مثل: النص، الصوت، الرسومات، الصور المتحركة، الفيديو، ويستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى الوسيلة التي تتضمن أنماطاً متعددة من المضامين، كما يستخدم كصفة لوصف الوسيلة التي تتضمن أنماطاً متعددة من المضامين، وهو مصطلح يقابل مصطلح وسائل الإعلام (Media))^(٢٧).

من الجدير بالذكر ان المراد من هذا الاسلوب كوسائط متعددة الى اعتماد مبدأ التكامل والترابط للمجموعات المتعددة من المواد المندرجة في نسيجها والتي تعد كمادة خام عند تحقيق المنجز التعبيري المطلوب في شكل من أشكال التفاعل المنظم على وفق المبتغى المطلوب للتعبير هذا مما جعل الكثير من وسائل التعليم تذهب لاستعمال هذا الاسلوب لما فيه من ايفاء كبير في اوصول افكار المعلم الى المتعلمين بشكل ايسر واكثر نافذية وقبول ليتجسد على شكل منجزا فنيا متلفزا فيه مقومات ومفردات الرسالة التعليمية التي يراد اوصولها بشكل ادق واوضح لتجعل المتلقي اكثر استيعابا وفهما للمعلومة المتناولة ((ظهر مفهوم الوسائط المتعددة مع بدايات استخدام مدخل النظم في التعليم، وارتبط المفهوم في بداية ظهوره بالمعلم، وكيفية عرضه للوسائل التي يريد أن يستخدمها، والعمل على تحقيق التكامل بينها، والتحكم في توقيت عرضها، وإحداث التفاعل بينها وبين المتعلم في بيئة التعليم))^(٢٨). ثم انتشر كاسلوب خلاق في اوصول الافكار المطلوبة حتى اصبح مبدأ مهم من مبادئ المنجز المتلفز وبشكل متنوع ((تستهدف الوسائط المتعددة المساعدة في إيضاح المعاني .. حيث تقوم على دمج النصوص والرسوم والصور الثابتة والمتحركة بالأصوات والتأثيرات المختلفة؛ لايصال الأفكار والمعاني))^(٢٩). وهذا يتيح لشكل المنجز ان يتشكل من مجموعة مصادر ترفدة بالصور والبيانات المطلوبة لتشكل مبنى فلمي متجانس يمكن ان يحمل افكاراً ومواضيعاً تطرح بشكل تعبيري نافذ فاصبحنا نتحدث عن شكل اخر يحتوي على تنوع وتشكيل في مصادر البناء الفني يتشكل بطريقة تشبه الى حد كبير بنائية فن الفوتومونتاج في توليف المشاهد المطلوبة.

الكولاج الرقمي Digital Collage:

يعد الكولاج من الفنون التعبيرية المهمة في مسيرة الفنون الجميلة الذي يتبنى مواضيع ويطرح افكاراً عبر شكلاً فنياً مميزاً ومتفرداً من خلال الخامات المضافة الى اطار اللوحة الفنية الرئيسية من جراء استخدام كل المستلزمات التي تجعل من هذا الفن نوعاً مستقلاً بذاته.

ففن الكولاج يعرف على انه ((صورة مصنعة بوساطة اللصق من صور اخرى واقمشة واشياء اخرى على سطح معين))^(٣٠). اذ يعد الكولاج واحداً من الفنون التشكيلية الذي اعتمد في الية صيرورته ووجوده على تجميع الاشياء والاشكال المختلفة وحشرها في حيز مؤطر فني الامر الذي جعله يكتسب هذا المسمى بناءاً على تقنية واسلوب العمل. فسمي الكولاج بفن التجميع في حيز واحد. اما المصطلح فالكولاج اصطلاحاً ينحدر اصله ككلمة من الفرنسية kolla, glue أي الغراء والتلصيق ((فالكلمة مشتقة من الفرنسية وتعني التلصيق بالغراء وتستخدم في معجم الفن والفنانين على انها صورة مؤسسة كلياً او جزئياً على استخدام قصاصات من القماش او الورق او ماشابه ذلك من الخامات التي تلتصق على القماش المعد للتصوير))^(٣١). انطلقت فكرة هذا الابداع الفني على يد الفنانين التكعيبيين الإسباني بابلو بيكاسو والفرنسي جورج براك اللذان بدأ العمل بهذا النمط من الفن غير التقليدية حتى اصبح الكولاج فن جديد متميز عن باقي الفنون معتمداً في شكلة واسلوبه على القص واللصق لمواد وخامات متنوعة و مختلفة بشكل علاقي لوحدة واحدة ((ادماج مواد مختلفة من الواقع في اللوحة الفنية، فهو في جوهره عمل تركيبى يمز بين ما ينتمي الى المتخيل وما ينتمي الى الواقع))^(٣٢). ليكون حاضراً في الصحف والملصقات الجدارية والمضروقات التي يمكن تناولها وتداولها بين الناس.

اما الان وفي خضم الثورة الرقمية اصبح فن (الكولاج) متغير عما كان عليه من حيث ما للتقنية الرقمية من خلع قيمة فنية على هذا الفن في التوظيف والالية التي يتبلور من جرائها فقد اصبحنا نتحدث عن دمج الصور بدلا من القصاصات والاقمشة المحسوسة التي يراد زجها الى الاطار لتكون مكملة لما يبدو من عناصر اخرى لتكمل المظهر العام لكن الان في العصر الرقمي والكومبيوترات ((ظهرت تقنية الكولاج الرقمي والذي يأتي من خلال استخدام البرامج الرقمية الفائقة المعتمدة على طريقة إبتكارية في إخراج التكوينات الكولاجية

لعمل متغيرات في الصورة الواحدة أو تركيبات من عدة صور بطريقة فوق واقعية بالإضافة إلى العمل على الجمع بين العديد من الأماكن والأزمنة في تصميم واحد ومن زوايا متعددة ، مما يعطي نوع من الغرابة والدهشة ورؤية جديدة بالتصميم الطباعي^(٣٣) . فاصبحت خامات الكولاج Software في حين كانت في عصرها الاول Hardware فالاضافات اصبحت على شكل شرائح او طبقات Layers يمكن ان تكون باعداد غير محددة من الطبقات والتي تتمتع بخصوصية الشفافية Transparency لكل طبقة تتخبط الى الصورة الاساس وبامكانية من التوليف من حيث الانتقاء والحذف والاضافة والعزل والتنظيم والكتابة والتلوين والتحرك كل هذه الامور قابلة للتلاعب في الشريحة الواحدة عبر برامج معدة لهذا الغرض مثل Photoshop, Photo editor, PaintShop Pro هذه التقنية سهلت الامر على فن الكولاج بارتداء حلة جديدة رقمية استطاع ان ينتقل الى فضاءات اخرى اكثر رحابة في التعبير والاتقان .

من جانب اخر وجدنا ان فن الواقع المعزز Augmented Reality الذي يقترب الى خصوصية الكولاج من حيث التوظيف لحيز الصورة المرئية، ولكن بشكل ينسجم مع متطلبات الفنون السينمائية والتلفزيونية، كونه يعد واحد من اهم العناصر الذي يشترك مع الفنون المرئية الاخرى في بلورة فن متكامل في بناء المنجز الفني المتلفز وهو فن الفوتومونتاج. فالواقع المعزز (AR) هو احد اهم التقنيات الرقمية الخاصة بفن المؤثرات الصورية، والتي تتشكل اساساً على تركيب اشكال صورية حقيقية او افتراضية في البيئة الحقيقية التي تحتوي الاحداث، لتكون جزء اساسي من تلك الاحداث تضاف بعد انتهاء عملية التصوير بمساعدة الحواسيب، ((فالواقع المعزز AR هو عرض مركب لمحتوى تم إنشاؤه بواسطة الحاسوب على أرض الواقع وذلك لتعزيز الواقع الحقيقي بعناصر افتراضية))^(٣٤)، فبفعل هذه التقنية نكون قادرين على ((مزج واقعي متزامن لمحتوى رقمي من البرمجيات والكائنات الحاسوبية مع العالم الحقيقي))^(٣٥)، فامكانية هذا النظام من التقنية قادراً على تركيب الصور والاشكال والمخلوقات والمزج بينهما في بيئة المشاهد الحقيقية.

اما فن الكولاج في حيز فن الفيلم او المنجز المتلفز فيعد ((الكولاج هو عبارة عن تقنية فنية وجمالية تقوم على توليف العناصر و تركيبها جزئياً أو كلياً، سواء أكانت تلك العناصر متنافرة أم منسجمة. ويعني هذا أن الكولاج هو تجميع لأشكال وعناصر وقطع ومواد مختلفة

لتكوين عمل فني جديد))^(٣٦). بحيث يخضع الى ضوابط التنوع في اللقطات على شرط ان يكون العامل المشترك فيما بينها عند الرصف هو الفكرة ويكون هذا التنوع غير مقيد بوحدة الزمان والمكان او الشكل والتكوين وانما يكون مرغما على تحقيق وحدة الموضوع. من جانب اخر يمكن ان ينخرط الصوت بكل تفاصيله وامكانيته التعبيرية الى المنجز المؤلف الذي ينخرط باسلوب الكولاج وبنفس عزم الصورة الذي يكون ذو تاثير كولاجي وبشكل ينعكس على البنية المعنوية للمنجز الصوري المتلفز ليصبح هنالك كولاج سمعي ((والكولاج السمعي لا يقل عن الكولاج البصري؛ من حيث إمكانية الوصول إلى اللغة الشكلية المليئة بالحركة والدلالات))^(٣٧). ومن هنا يصبح الامر الجدلي اوسع في حيز التعبير على ان الكولاج لا يتحرر من كونه فن مقتصر على الصورة الساكنة الجامدة وانما يتحقق في فن الفيلم كمستوعب صوتي تعبيرى في البناء النسيجي للمشهد ليستغل كعنصر خام يتحقق من جراه البناء الكولاجي.

الانفوجرافيك Infographic:

ان مصطلح الإنفوجرافيك (Infographic) يتكون من كلمتين تختصر الى كلمة واحدة والكلمتان هما باللغة الانكليزية (Information Graphic) فالكلمة الاولى تعني معلومات والثانية تعني تصويري الا انه كمصطلح يعني فن عرض المعلومات والبيانات على شكل صور ورسوم وخرائط ورموز بشكل صورة رقمية تكون واضحة وسهلة التناول والتداول والفهم.

فالانفوجرافيك هو احد الفنون البصرية الحديثة التي تستخدم الشكل كمعلومات صورية رقمية لتكسب قدراً كبيراً من الفهم لدى المتلقي كون ((الانفوجرافيك في مضمونها تهتم بتحويل المعلومات والبيانات المعقدة إلى رسوم مصورة يسهل على من يراها استيعابها دون الحاجة إلى قراءة الكثير من النصوص))^(٣٨). هذا النوع من الفن يفصح عن نفسه باستعراض مرئي بصري لصور تحمل معلومات بشكل فني دلالي من شكل ولون وتكوين منظمة على وفق عناصر التصميم التي تفصح عن المحتوى عبر الشكل.

الانفوجرافيك كتقنية رقمية وفن في ان واحد يمكن ان يحمل رسالة الى المتلقي بعد ان يكون امتداداً لنص او قصة مكتوبة يحمل مضامينها ويكملها او يتزامن معها بشكل متاصر على وفق بناء جدلي وهو ما يبدو عليه كشكل في الغالب ((ان الانفوجرافيك يقدم المعلومات

بمساحة محددة وبشكل فني))^(٣٩). لهذا يمكن القول ان الانفوجرافيك يعد العنصر المرئي الاكثر في تبني المعلومات وتوضيحها لاحتوائها على نصوص مكتوبة و رموز و دلالات تسعف القصة والتعليق او حتى القصيدة او الاغنية التي ترافق الصور المترصفة معا لتكون تلك النصوص او الجمل والكلمات الموظفة بشكل داعمة ومعززة للموضوع المعالج ((فالنص وظيفته أنه مكمل وداعم للعناصر المرئية عند عرض الإنفوجرافيك ولا يقوم بالمقام الأول لشرح الصورة أو الشيء المرئي))^(٤٠). مع استخدام الاسلوب التلغرافي الومضي القصير عند استخدام الكلمات والجمل والنصوص اي جمل مقتضبة تتمحور حول الموضوع وتاتي لتعزيز الفكرة لتظيف جانباً من الشرح او التعريف بما هو كائن ومتبلور ومتجسد في الصورة.

فاسلوب الانفوجرافيك يعتمد في الاساس على اعطاء لمحات من الكتابة كما تسمى اصطلاحاً Hints مع امكانية فهم الصورة من دون اثقالها بالمعلومات المكتوبة التي تجعل المتلقي غير قادر على المتابعة ولكن الانفوجرافيك قد يستخدم الكلمات النصية احيانا ولكن لا يعول على تلك النصوص كدلالة اساسية لان دلالة الصورة لها قيمة اكبر والنصوص تأتي بشكل ثانوي وليس رئيسي ((أي من الممكن أن يفهم المحتوى المرئي عندما يكون النص مختصراً وهناك بعض النماذج من الإنفوجرافيك تكون مفهومة من غير وجود النص أو التعليق))^(٤١). هذا ما قد نلاحظه في الكثير من نشرات الاخبار علي سبيل المثال والريبورتاجات الاخبارية وكذلك البرامج التي يكون فيها عرض معلومات على وفق بيانات واشكال وكتابة.

من جانب اخر يمكن لصورة الانفوجرافيك القدرة العالية لتحوي على بعض التفاصيل التي يمكن ان تتشكل على وفق التالي:

١ - إحصائيات Statistics: تقديم المعلومات فيها لغة الارقام والبيانات والجارتات (Charts) التي تكشف معلومات احصائية .

٢ - المفاهيم Concepts: توضح ماوراء الموضوع المتناول بعد فلسفة الافكار وبلورتها على شكل مفاهيم .

٣ - نماذج Models: يمكن ان تكون هنالك عروض الى الخدمات التي تتوافر في العملية التجارية مثلا ، والخدمات التي تقدمها الى المتلقي.

- ٤ - الرسوم Cartoons: من الممكن ان تكون الرسوم قادرة على شرح الأفكار، والمفاهيم، والتصورات، والثقافة التي يبتغيها صاحب العمل الفني كرسالة.
- ٥ - المعلومات Information: يطرح عبرها معلومات هامة تخص الفكرة المستهدفة وقد تكون معلومات طبية تجارية صناعية سياسية اخبارية او علمية ..الخ.
- ٦ - الجدول الزمني Timelines: وفيها يمكن متابعة التطور الزمني والتقدم الذي يهيم الاحداث والمعلومات والتواريخ بما في ذلك التوقيات والجدول الزمنية.
- هذه النقاط الاساسية التي من الممكن ان تتمحور عليها الصورة الرقمية المعدة لتأخذ مكانها بين الاخرى من الصور المعدة كلبنة من لبنات بناء فن الانفوجرافيك من حيث التصميم والعرض والتداول.

خلاصة القول يمكن ان تكون طبيعة هذا الفن من حيث كونه تقنية تعبيرية اتصالية لها مقومات الشكل والخصوصية تنصب على تبسيط المعلومات المطروحة مبتعدا عن التعقيد وصولا الى تحقيق الغاية الاتصالية في ايجاز التعبير والافصاح عن المضامين بشكل فني خاص ومبسط ((تقنية الانفوجرافيك - بتصميماته المتنوعة في محاولة لإضفاء شكل مرئي جديد لتجميع وعرض المعلومات.. حيث إن تصميمات الانفوجرافيك مهمة جدا، لأنها تعمل على تغيير أسلوب التفكير تجاه البيانات والمعلومات المعقدة))^(٤٢). وهذا بالفعل ما يمكن ان يوتر بشكل ايجابي على المنجز الرقمي المتلفز من جراء الفوتومونتاج والذي يعد اسلوب الانفوجرافيك احد الاساليب التي توظف من اجلها.

ما اسفر عنه الاطار النظري:

بعد استعراض اهم المعلومات وتحليل بعض المشاهد الفيلمية ومناقشة الاراء التي تناولت موضوع الفوتومونتاج، توصلنا الى تأسيس منهجي يمكن ان نعتمده كاداة لتحليل العينات المختارة، اذ يمكن ان نجمل تلك المؤشرات كما في الاتي:

- ١ - تبنى الصورة المركبة للفوتومونتاج على شكل محورين افقي وعمودي الاول يتحقق بفعل المونتاج، اما العمودي فيتحقق بفعل التركيب الخاص على محتوى الصورة او اللقطة.
- ٢ - الصورة والصوت والبيانات الاخرى والمؤثرات والانتقالات كلها تسهم في بناء الفوتومونتاج خصوصا الرقمية منها، فهي احد اهم عناصر البناء فيها.

- ٣ - للواقع المعزز دوراً كبيراً في رقد الصورة او اللقطة بمعلومات واشكال وبيانات تسهم في خلق البناء العضوي للفوتومونتاج.
- ٤ - الانفوجرافيك من اساسيات البناء الشكلي للفوتومونتاج، ويعد عنصراً من عناصر البناء الجمالي والتعبيري في تحقيق الشكل الفني.
- ٥ - فن الوسائط المتعددة الذي يتشكل من خلال زج معلومات وصور وبيانات سمعية ومرئية متنوعة ومختلفة من حيث المصدر والشكل، وجعلها في وعاء واحد وشكل عضوي متجانس واحد لتبدو بشكل منجز فني متكامل.
- ٦ - الكولاج الرقمي هو فن صناعة الصورة من جراء الاضافات الفنية من صور واشكال وبيانات وحشرها الى حدود اطارها المرئي.

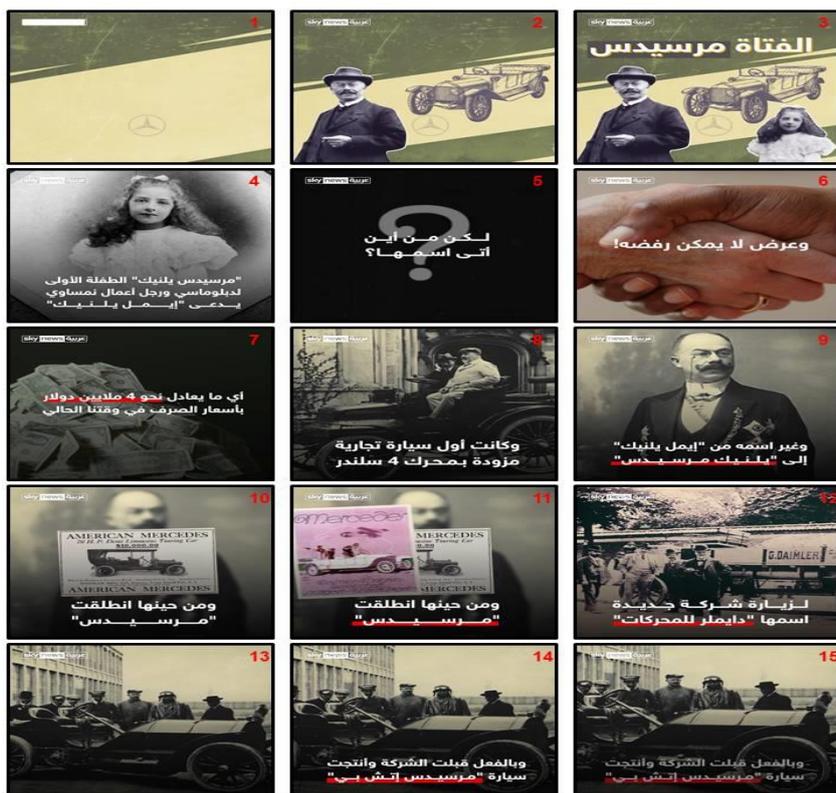
الفصل الثالث

(تحليل عينات البحث)

العينة الاولى:

من اجل الوقوف على طبيعة الفوتومونتاج الرقمي المتلفز الذي يسهم في البناء الفني في المنجز الفني المتلفز والقصاص الخبرية المعدة للقنوات الفضائية المنتشرة في شبكة التواصل الاجتماعي لما لها من جانب مثير للاهتمام كونها اسلوب جديد يحمل معاني قادرة على تبني الافكار التي تعزز معلومات معينة لدى المتلقي.

النموذج الاول (الفتاة مارسيدس) من انتاج الـ sky news Arabic والذي قمنا بفحصه من اجل تسليط الضوء عليه تحليلاً في حيز الكومبيوتر بالتحديد في برنامج المونتاج الـ Premiere pro وعند وضع المنجز على الـ Timeline ليتسنا لنا الفحص الدقيق بشكل علمي وبياني كذلك لتكون لدينا القدرة على مشاهدة وتتبع كل اجزاء اللقطة بكل تفاصيلها وصيرورتها والخطوط الصوتية بشكل عام وواضح كذلك معرفة وتشخص نوع وخصوصية وزمن الـ Transition الذي يشكل واحداً من اهم عناصر المنجز التعبيرية في خلق عنصر الاثارة والانتباه. هذا يعني اننا عن طريق الـ Timeline نكون قادرين من وصف العملية برمتها بشكل علمي دقيق وهذا بالفعل ما حصل مع كل العينات الفلمية الاربعة المستخدمة لتحقيق نتائج هذا البحث.



شكل رقم (١)

الشكل رقم (١) يحتوي على بعض التفاصيل التي تخص المنجز الرقمي (الفتاة مرسيدس) والتي تناولناها على شكل صور متسلسلة مرقمة مقتطفة بشكل مدروس من المنجز لتشكل عينة يمكن تحليلها ليسهل الشرح من خلالها ودراسة كيفية بناء التوليف الفوتومونتاжи بشكل تفصيلي علمي دقيق هذه المقتطفات الصورية حتما تشكل الجزء الاهم من بين الركام الهائل من الصور واللقطات ذات الصلة المتراصة لبناء المنجز فقد اختيرت بعناية لتوافق التحليل لكننا وجدنا ان تناول لقطات المنجز ككل في مستوعب الشكل المذكور تحت شكل رقم (١) يعد اسهاب وتكرار لا يغني البحث بل يثقله ويربكه ويبعده عن مسارة في تحديد مكان المشكلة وحلها. لهذا وجدنا ان تكون تلك الصور في هذا الشكل وفي جميع الاشكال المدرجة مختارة بشكل انتقائي للتحليل لتصلح ان تكون نموذجا يمثل المنجز المتناول بشكل عام وشامل.

في هذا المنجز الفني المتلفز استخدم اسلوب الانفوجرافيك بشكل واسع تشكل منذ لحظة الشروع في اللقطات الاولى والتي تمحورت حول جمع صور فوتوغرافية مرقمة ارشيفية الاصل وزجها في صورة واحده واطار واحد تجمعت تلك الصور

عبر الحركة لكل العناصر كما هو واضح في الصور (١+٢+٣) مدعومة بكتابة كانت بمثابة العنوان للمنجز .

وينفس الاسلوب جمعت مجموعة من الملصقات التجارية والماركات القديمة الى صورة واحدة واطار واحد بطريقة الكولاج الرقمي كما حدث في صور (٩+١٠+١١+١٢) واجتمعت كل تلك الصور كذلك بفعل الحركة داخل اطار الصورة ذاتها كما مبين في الشكل والتسلسل المندرج.

عملية ربط اللقطات وتركيبها في المنجز الفني المتلفز (الفتاة مرسيدس) كان معتمداً على القطع في بناء اللقطات مونتاجيا فلم يكن هنالك اي توظيف يذكر لل Transition من جانب اخر كان هنالك كم كبير من اللقطات الحديثة الرقمية لعربات مارسيدس ولقطات متحركة ارشيفية قديمة (اسود وابيض) للمصانع التي تنتج هذا النوع من المركبات قديماً تمحورت في كل احوالها الى صور ثابتة ومرقمنة من اصل ارشيف قديم كما في صورة (١٢) كذلك توظيف الصور المتحركة في هذا المنجز المعدة في الاساس لهذا المنجز الفني المتلفز اما الصور الثابتة فقد اضيف لها الحركة الداخلية، اي داخل حدود اطارها التي تمحورت عليه في المنجز وكانت تلك الحركة اما حركة ال Zoom- in او ال Zoom- out ونفس الشيء من الحركات حدث في الصورة الفوتوغرافية ذات الاطار الواحد لكن على شكل ال Pan-right وكذلك ال Pan-left لتعطي الاحساس بالحركة وخلق ال Action داخل اطار الصورة ليصبح النسق ككل نسق حركي فلا تخلو لقطة واحدة من لقطات المجز لا تحتوي على حركة داخلية كمال في الصور (١٣+١٤+١٥) فتتدرجات الصور في شكل رقم (١) تثبت كيف كانت الحركة الافقية بواسطة التحرك عبر المونتاج من اليسار الى اليمين وكذلك حركة الزوم كمال في صورة (١٢).

اما الصور ذات الدلالات الرمزية المعبرة والمصنعة بشكل تجميعي رقمياً عبر تشكيلة فن الانفوجرافيك والكولاج معا كانت الاكثر وضوحا واستخداما في هذا المنجز كما هي الصور (٥+٦+٧) لاحتوائها على الحركة الداخلية لتصبح اكثر مناسبة مع النسيج الكامل للمنجز .

اما محور الصوت فتمحور على شكل صوت المعلق (الذي يسرد الاحداث) من دون اي مؤثرات صوتية فقط موسيقى مصاحبة للصوت ثابتة الوتيرة والشدة دورها كان جمالي اما الكلمات المطبوعة التي تعادل الكلمات التي ينطقها المعلق فكانت تتدفق مع الصور بشكل متزامن مع الصوت فعندما نسمع كلمه نجدها مكتوبه على الشاشة بكل تفاصيل الكلمة المنطوقة. العمل لم يحتوي الى تايتل يشير الى العاملين والفنيين الذين يقفون خلف هذا المنجز.

خلاصة القول يمكن ان نعد بنية هذا المنجز هي بنية حركية رغم الاعتماد على الصور الثابته الا ان تجسيديات الحركة تمظهرت بشكل واضح في كل اروقة المنجز مبتعدين عن السكون.

العينة الثانية:

الشكل رقم (٢) المتعلق بالمنجز الفني الثاني لهذا البحث كان تحت عنوان (كل شيء حول فيروس الرعب.. كورونا يقلق العالم) انتاج (العربية) اعتمد في بنيته التوليفية على اسلوب الفوتومونتاج لهذا المنجز فقد لاحظنا ان العمل برمته اعتمد على ال Transition في الانتقال من لقطة الى اخرى وهو العنصر الاساسي للتوليف في هذا المنجز.

اما الصوت فتمحور الى الموسيقى والتعليق من قبل الراوي كما كان في النموذج السابق الا ان هذا النموذج استخدم المؤثرات الصوتية على نطاق ضيق فقط في اربع مواقف ابرزها حين كانت تأتي الجملة المكتوبة مطابقة للتعليق مضافا لها صوت مؤثر الطباعة والذي يتزامن مع الجملة المنطوقة بشكل تتدفق الحروف بتتابع لتشكل جملة.

اما موضوع الحركة الداخلية لقد وجدنا ان اسلوب خلق الحركة داخل حدود اطار الصورة قد وظف بنفس الطريقة التي استخدمت فيها التوليف في النموذج الاول، الاعتماد كان على حركة ال Zoom في التركيز على شكل معين داخل الاطار وكذلك حركة الاستعراض الافقية اي ال Pan.

استوعب هذا المنجز ولاكثر من مرة طريقة الانفوجرافيك بل يمكن القول ان الاعتماد الاكبر لاسلوب التعبير في هذا المنجز كان منصبا عليه كما في الصورة

(٤+٥+٦). الا ان بعض المستوعبات الفنية في هذا المنجز كانت افلام Animation رقمية والتي وظفت بشكل تركيبى جدلي علائقي جيد مع البناء النسيجي المتكامل من اجل اصال المعلومة بشكل اسهل وايسر كما في الصورة (٨+٩) والتي تمثل لقطات فيها حركة توضيحية لما يتمثل به تاثير المرض من اثر مرضي وعواقب وخيمة في الرئتين كان هذا قدتم عبر سلسلة من التوضيحات التجسيدية عبر تقنية الانميشن.



شكل رقم (٢)

من جانب اخر شاهدنا بعض الصور الرقمية ذات الطابع العلمي الفسلجي لفايروسات حقيقية في عينة تتكاثر في وعاء الزرع النسيجي والذي يعد من الجوانب الايجابية التوضيحية بشكل لا يقبل الشك عن وجود الفايروسات وعملية تكاثرها كما في الصورة (١) كذلك وظفت الصور الرمزية المعدة في الكومبيوترات والتي تشبه نمطية الانميشن لتعزز التدفق الصوري لتخلع شي من المصادقية والتوضيح لما هو معروض كما في الصورة (٢).

لكن الجديد في هذا النموذج جعلنا نتلمس ان هنالك بعض اللقطات سلكت مسلك تقنية تفاعلية وهي تقنية الـ Augmented Reality الذي يمكن من خلالها دمج الاشياء الحقيقية مع العالم الافتراضي الرقمي بشكل تعبيرى حتى يبدو الانسجام التام بين كل الاجزاء على شكل صورة واحدة ومن ابرز تلك الاشكال استخداما هي الاشكال الحاسوبية كما في الصورة رقم (٣).

اجمالاً يمكن القول ان هذا المنجز حقق الافكار عبر منظومة صورية متكاملة متشكلة من خلال عدة اساليب فنية رقمية لتحقيق الاهداف المطلوبة من وراء المنجز.

العينة الثالثة:

الشكل رقم (٣) والذي يشرح تفاصيل بناء الفوتومونتاج المتعلق بالمنجز الفني الثالث لهذا البحث والذي كان تحت عنوان (خمسة احداث تاريخية تسببت بغلق البيت العتيق) انتاج (خام نيوز Kham News) ان عملية التوليف لهذا المنجز اعتمد على اسلوب الفوتومونتاج الذي تم عبره بناء كل لقطات هذا المنجز برمتها اعتماداً في الانتقال على الـ Transition من لقطة الى اخرى ليصبح هذا الاسلوب هو العنصر الاساسي السائد في البناء المونتاجي والتوليف.

اما موضوع الصوت في هذا المنجز فتمحور الى الموسيقى وغياب التعليق اذ كان الاعتماد في سرد الاحداث والشرح على النص المكتوب الـ Subtitle المصاحب للصورة فلا راوي يروي الاحداث، اما المؤثرات الصوتية فكانت ملازمة وبشكل مستمر عند الانتقالات اي بتزامن مع الـ Transition بشكل يلفت الانتباه بصخب عالي نوعاً ما احياناً وحسب التوليف فكل انتقاله يصاحبها مؤثراً صوتياً يوافقها.



شكل رقم (٣)

من جانب اخر نجد ان هذا الانموذج يشابه كل نماذج عينة البحث من حيث استخدام الحركة الداخلية والتي تشكلت داخل حدود اطار الصورة ذاتها اي الاعتماد في الاساس كان على حركة الـ Zoom في التركيز على شكل معين داخل ذلك الاطار وكذلك الحركة الاستعراضية الافقية (داخل حدود اطار الصورة) متجسدة بحركة الـ Pan يساراً ويميناً وهذا

يعني ان هذا النموذج كان غارقاً في الحركة التوليفية الافقية والعامودية لغياب التعليق عن العرض.

تميز هذا المنجز في استخدام اسلوب الانفوجرافيك عند حدود التوليف فكانت المشاهد تطرح المواضيع بشكل مميز في دعم الفكرة الاساسية وبالتحديد عندما تتعرض الى موضوع اقتحام الغازي (ابرهة الحبشي) مكة المكرمة بفيلته الضخمة كما في الصورة (٢+١) فدمج صورة الفيل بشكل يتناسب وموضوع الاضداد مع الكعبة الشريفة في تركيبية تعبيرية رائعة ضمن اطار واحد رافق هذا البناء الكتابة التوضيحية الـ Subtitle كذلك عمل المونتاج في هذا المنجز بنفس الاسلوب لجمع عدة صور للطيور (ابابيل) التي تحمل الحجارة وجمعها في اطار واحد ايضا اي داخل صورة ذاتها مزينة بشكل تجميعي ومقسم هذا الاطار الى حجوم متناظرة لطيور بمختلف الاحجام كما في صورة (٤) بطريقة الكولاج الرقمي.

وظفت الكثير من الصور الارشيفية بعد رقميتها لتكون كلبنة اساسية مهمة في هذا المنجز كما في صورة (٥) مع وجود الـ Subtitle لطرح المعلومات الضرورية لغياب الراوي كما قلنا، ومن الاستخدامات البارعة وظف كذلك بعض اللوحات التشكيلية (الرسومات) كمعادلا صوريا يمكن الاستفادة منه لشرح حقبة تاريخية مهمة وللكشف التوضيحي عن طبيعة المعارك التي حصلت في تلك الفترة كما في صورة (٦). اما الصور الرمزية التعبيرية التي استخدمت كوثيقة فكانت عبارة عن نصوص من القران المجيد كما في صورة (٣) استخدم بشكل يمنح النسيج دعم كبير لاستعراضه الواقعة. العمل على الرغم من غياب الصوت عنه الا انك تكاد تسمع الاحداث بفعل التدفق الصوري الذي يوجز التعبير ويعزز الموقف التاريخي التي حدثت فيه القصة.

العينة الرابعة:

اما المنجز الفني المتلفز الرابع والذي جاء تحت عنوان (كشف أسرار الخفاش.. لماذا تتطور فيروسات كورونا في جسمه؟) من انتاج (قناة الحرة) لاحظنا ان البنية التوليفية لهذا المنجز اعتمدت على اسلوب فن الفوتومونتاج وهذا ما تأكد عند فحصنا اياه فوجدنا ان هذا العمل اعتمد اعتماداً كلياً في بنية التوليفية برمتها عند حدود البناء الافقي على الـ Transition في الانتقالات من لقطه الى اخرى بشكل تشكيلي خالص كعنصر اساسي يمزج محتوى اللقطة الاولى بالثانية التي تليها وبشكل مترافف فكانت الانتقالات من خلال

المؤثرات اي اداة الربط تظهر بحركة تتناسب والطبيعة التعبيرية لمضمون وشكل البيانات الصورية المستخدمة فانت الانتقالات بشكل يختلف عن الانتقالات التقليدية المعروفة.

من جانب اخر وجدنا ان ابرز ما يميز فن الفوتومونتاج في هذا المنجز هو اعتماده على المعادلات الصورية المصنعة رقميا بشكل ينسجم مع البناء والقصة التي يتبناها السرد القصصي لهذا المنجز الرقمي المتلفز وهذا ما جعلنا نكتشف الاتي:

١ - معظم لقطات المنجز تم اعدادها بتقنية الكرافيك الحركي لتكون بمثابة خارطة توضيحية لما يحدث بسبب فايروس كورونا فكل شي مجسد صوريا وبحركة.

٢ - المجرى الصوتي اعتمد على التعليق والموسيقى والمؤثرات التي تتوافق مع ظهور البيانات والحركة في النسيج فالمؤثرات الصوتية توافقت مع ظهور الكتابة (لان الكتابة تاتي الى الشاشة من خلال الحركة) التصميم الصوتي كان مثيرا للانتباه.

٣ - العمل غارق بمشاهد الـ Animation الانميشن ثلاثي وثنائي الابعاد والتي عدت كمعادل صوري يوجز التعبير.

٤ - استخدم الواقع المعزز الـ Augmented Reality بشكل كبير وخلاق من خلال دمج الصورة الواقعية بالمتخيلة وهذا الاسلوب غطى المساحة الكبيرة من المنجز.

٥ - توظيف المشاهد التمثيلية لهذا المنجز (اي اعتمد في خلق المعادلات الصورية بعض المقاطع الدرامية الاعتراضية المعدة سلفاً) لتتخرط مع قريبناتها في النسيج التوليبي بشكل تاصري يخدم المعنى ويوجز التوضيح.

٦ - الانتقالات الـ Transition التي اعتمد عليها في هذا العمل كانت مخصصة ومعدة فقط لهذا العمل اي ان الانتقالات صممت بشكل يعول من خلاله ان تكون كمفردات الصورة (اللقطة) لان الانتقالات اصبحت هنا شكل يبصر وله معنى وهي من تقودنا الى اللقطة التالية فقد ينقلنا (طائرالخفاش المتواجد في اللقطة الاولى) الى اللقطة التالية باجنحته او قد تكون البيانات التي تظهر كمفرده من مفردات اطار الصورة الاولى يمكن ان تنقلنا ايضا الى الصورة التالية، فالانتقالات لها ما يبررها تعبيريا بشكل جمالي موجوز.



شكل رقم (٤)

اعتمدت بعض المشاهد واللقطات في توظيف الـ Augmented Reality كما في الصورة (٢+١) للخفافيش الطائرة والتي تقتحم سوق بيع اللحوم في الصين التي انطلقت منها الشرارة الاولى للفايروس وتتجسد هذه الخفافيش بشكل ثلاثي الابعاد لتصول وتجول وتمرح في السوق ثم تتقلنا باجنحتها الى لقطات اخرى اي ان اجنحتها تتحول الى نمط من انماط الانتقالات.

كذلك لم يغيب الانفوجرافيك من التواجد في ثانيا هذا المنجز اذ وظف بشكل علمي وفني ليلعب دوراً كبيراً في شرح المعلومات العلمية التي تخص الفايروس كما في الصورة (٣+٤+٥+٦) ولكن في هذه المرة ان مفردات الصور كلها حركية اي تكوينات تتحرك ووتنتاير وتتقافز وتمشي وتدور حول محورها اجتمعت كلها سويه لتخلق نوعاً متميزاً من الانفوجرافيك الممزوج بفن الجرافيك الخالص وتلاقح الانميشن معهما وتحريك الاشياء الجامدة كما في الصورة (٨+٩) ثم تتبع هذه اللقطات بشكل مثير للانتباه بأسلوب الكولاج الرقمي المصنع من خلال الحواسيب كما في الصورة (١٠) ان بنية هذا المشهد تكررت عدة مرات في هذا المنجز وينفس الاسلوب اي جمعت عدة انماط في مشهد متواصل واحد.

في هذا المنجز استخدم بعض الصور الرمزية التي تشرح مدى تاثير الوباء ودفاعات الجسم عن الزائر الغريب (فايروس كورونا) كما في الصورة (٧+١٥) وهذا الاسلوب الرمزي تكرر عدة مرات كون الرمز يأتي بمعاني مكثفة.

اما الصور (١١+١٢+١٣+١٤) مثال حي واضح على استخدام الانميشن اي تحريك الاشياء في المنجز والذي تمثل بشكل جدلي مع كل الاستخدامات التوليفية الاخرى من اجل صنع منجز بهكذا اسلوب حدائوي ومبتكر يصل بالافكار الى قيمتها المعنوية المطلوبة تجسيدا فكنا امام نسيج مكتمل بفعل التقنيات الرقمية الحديثة على وفق فن فوتومونتاجي جميل اوضح الافكار ونماها وصولا الى تحقيق التعبير الاقصى بشكل متلفز. بناءً على ماتقدم يمكن القول ان كل تلك العينات بنتائجها يمكن ان تحقق اهداف البحث وتجب على تساؤل المشكلة والتي ارتبطت تلك النتائج باستنتاجات يمكن الاستفادة منها كونها ارتبطت ارتباطا وثيقا بالبحث والنتائج لهذا يمكن اجمالها على شكل نقاط تغني موضوع الدراسة.

الفصل الرابع (نتائج البحث)

نتائج البحث:

- ١ - يتحقق الفوتومونتاج الرقمي في المنجز الفني من خلال خطين متلازمين للبناء التركيبي بناءً افقياً تدفقاً طويلاً يربط الصور واللقطات بشكل منتظم بما في ذلك انواع الانتقالات وبناء عمودي وهو ما يخص مقومات الصورة او اللقطة الواحدة.
- ٢ - يمكن اجراء عمليات فنية ذات مضامين معنوية على مقدرات الصورة او اللقطة الواحدة من اجل خلق علاقة قوية التأثير في بنية الفوتومونتاج بشكل عام .
- ٣ - تتاثر الصور او اللقطة بكل تفاصيلها لحظة ولوجها متأثره بالنشاط الصوتي المصاحب بشكل عام فتكون متفاعلة مع الضربات والسكتات وارتفاع وانخفاض الصوت.
- ٤ - الصورة الرقمية او المرقمنة تلعب الدور الرئيس والاساسي في عملية تشكيل المنجز فهي المادة الخام لفن الفوتومونتاج الرقمي بما لها من خصائص مثالية في التلاعب بمقدرات ما تحتوي ضمن اطارها من دلالات واشكال وتصاميم ورموز.

٥ - تعتمد الرسالة الفكرية والمعنوية عبر المنجز على الصورة الرقمية التي تعد بكل تشكيلاتها الفنية من كولاغ وانفوجرافك وواقع معزز المصدر الاساسي الذي يعادل ماترحة من كلمات (تعليق) او موسيقى.

٦ - هنالك اصوات ترافق اي تغيير يحدث في المنجز الفني لاثارة الانتباه.

٧ - قد يكون التكرار في مفردات البناء امراً جيداً ومهما يساعد الفوتومونتاج في ايصال الفكرة المطلوبة.

٨ - التلاقح والانسجام بين الصورة الرقمية والصوت بكل تفاصيله على اعلى مستوى من التاصر والتعاشق يصبح لبنة واحدة ضمن البناء النسيجي وصولاً الى الاهداف.

٩ - هنالك تشكيل ملمع واضح للمنجز الفني الذي يتحرر يفعل الفوتومونتاج الرقمي فقد تكون هنالك صور رقمية ثابتة تبث الروح فيها من خلال اضافة الحركة عليها رغم جمودها.

١٠ - من اجل تعزيز معلومات المنجز الفني المتلفز تمثلت اللقطات المعززة بتقنية الواقع المعزز لتدعم الصورة باشكال وبيانات ثنائية الابعاد وثلاثية تخدم الفكرة الاساسية للعمل.

١١ - الانميشن اخذ مكانة كبنية فنية ضمن البناء الفوتومونتاجي ليضاف نمط فني اخر لنسيج التوليف لتعزيز الفكرة وتوضيح المضامين.

استنتاجات البحث:

١ - لا ينفصل عمل الفوتومونتاج الرقمي عن الانفوجرافيك والكولاغ الرقمي والواقع المعزز فمن دونهم لا يحقق مبتغاه من حيث الشكل والاهداف المرسومة لتحقيق الفكرة المطلوبة.

٢ - يشكل فن الكولاغ الرقمي والانفوجرافيك احد اهم العوامل التي تسهم في انجاح الفوتومونتاج الرقمي لبناء المنجز وهما يشكلان محور البناء العمودي.

٣ - الموسيقى والغناء والتعليق والمؤثرات الصوتية تعد من الامور المهمة التي تدعم عملية تعزيز الفكرة المطروحة من جراء الفوتومونتاج الرقمي لتحقيق الفكرة المطلوبة.

٤ - تتشكل الصور الرمزية عنصرا مهما للتعبير الخلاق ضمن اطار البناء الفوتومونتاغي.

٥ - يسهم فن الفوتومونتاغ الرقمي في خلق اواصر تعبيرية ضمن البناء الافقي تتمحور على شكل انتقالات.

٦ - اغلب الاعمال التي تتبنى اسلوب الفوتومونتاغ الفني الرقمي هي التقارير الاخبارية والقصص التي يعتمد عرضها لترسيخ مفاهيم معينة لتغيير القناعات.

The relationship of photomontage with digital images and the industry of a televised shape

Keyword: Photomontage - Digital Collage - Multimedia

**Prof.Mohammed Abduljebbar Kadhim (Ph.D) Assist Prof.Athraa
Mohammed Hasan (Ph.D)**

University of Baghdad- College of Fine Arts

The research deals with the concept of the photomontage method, which expanded its assignments to achieve a technical television structures that depend completely on the digital photo and the process of editing it within digital systems "Computers", which is the basis for its birth, manufacture and correction, for this reason, the digital image has a unique technical specificity in manipulating its capabilities in terms of the possibility of change In all, its facilities and components as an image, formerly shifting it as raw material for the equivalent of the shot to the TV movie building to contribute via photomontage in creating a narrative style different from what is traditional in making reports and short TV stories.

This method has become widely spread in social media platforms and satellite channels to represent a modernist artistic form that can carry the intellectual and ideological implications of mobilization that need to be communicated creatively and presented to the recipient.

The structure of this televised achievement is based on the short display time, in which the photomontage style plays, as it has a technique in playing a major role in summarizing the required ideas. Contained by those short periods and under the umbrella of dazzling, excitement and intensification. The goals are drawn according to the message carried by the televised accomplishment.

Finally, the role of photomontage in giving the synthesis greatest diversity in style of transitions amongst images, which may dominate the side of expression, which can also be shipped to you in terms of meanings and inspirations after having removed the accomplished organic character homogeneous.

الهوامش

١ - رامي باره. استخدام فوتومونتاغ موفق في كشف خيوط القصة. منشور في موقع بواسطة.

- http://www.bostah.com
- ٢ - مشهد الفوتومونتاج Photomontage Scene. موضوع في سكرين ميديا.
http://screenmedia1.blogspot.com/2017/01/photomontage-scene.html
- 3 - Sergi Tretyakov : Montage Elements in Peter Pachinicke and Klaus Honnef (eds), John Heartfield New York , Abrams , 1992, P291.
- 4 - Jonathan M. Woodham, The Dictionary of Modern Design, OXFORD University Press, 2004
- ٥ - عفاف النوالي. تقنية الفوتومونتاج وعلاقتها بمجال الفن التشكيلي. صحيفة فنون الخليج. ٩ مارس ٢٠٢٠ م. <https://artsgulf.com/615688.html>
- 6 - Nitzberg, K. (2008). Creating Photomontage Videos. SchoolArts: The Art Education Magazine for Teachers.
- ٧ - محمد عبد الديم، تسيير الدروس، مهارات التصوير الالكتروني و تصوير البرامج التعليمية و أنتاجها دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان ، (ط١): ٢٠٠٠، ص ٢٥٥
- ٨ - مارسيل مارتن. اللغة السينمائية. ترجمة سعد مكاوي. دار اقلام عربية للنشر والتوزيع. القاهرة. ٢٠١٧. ص ١٥٤-١٥٥
- ٩ - عبد الباسط الجهاني. جماليات السينما الصورة والتعبير. دار " إي- كتب" لندن. ٢٠١٧. ص ٩٣
- ١٠ - خالد جمال الشيخ، بعنوان دور الافلام الوثائقية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الاعلام في جامعة فلسطين . رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة فلسطين- كلية الاعلام وتكنولوجيا الاتصال- قسم الاعلام والاتصال. فلسطين . ٢٠١٦. ص ٩
- ١١ - حسين حلمي المهندس. دراما الشاشة بين النظرية والتطبيق للسينما والتلفزيون. الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٩٠. ص ٩٨
- ١٢ - ايمان طاهر مهدي و سارية زغير الميالي. تقنيات الصورة الساكنة المتحركة في الرواية العراقية. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية. العدد ١- السنة الثامنة- ٢٠١٤. ص ١٦٢
- ١٣ - محمد اسليم. رقمنة التراث او الاداب التقليدية في بيئة رقمية. ص ٢
http://www.aslim.ma/pdf/aslim/aslim07082015.pdf
- ١٤ - خالد عبده الصرايرة. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات . دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع. الاردن. ٢٠١٠. ص ١٣٤
- ١٥ - بوكابو سيف الدين . واخارون. الاندماج الرقمي وتأثيره على العمل الصحفي دراسة حالة برامج إخبارية لقناتي France24 و BBC عربي. رسالة ماجستير. جامعة ٠٨ ماي ٤٥ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم الإعلام والاتصال. الجزائر. ٢٠١٦. ص ١٨
- ١٦ - داليا احمد سالم رضوان. المعرفة البصرية ودورها في فاعلية الاتصال الاعلاني لمحدودية الثقافة في مصر. رسالة ماجستير. جامعة جلوان- كلية الفنون التطبيقية- قسم الاعلان مصرز ٢٠٠٥. ص ٢٢
- ١٧ - هدى العمر. رحلة إلى «كهوف» الفن.. وتاريخ البدايات. موضوع منشور في جريدة الرياض- صفحة فنون- الجمعة ٢٣ شوال ١٤٣٤ هـ - ٣٠ - العدد ١٦٥٠٣- اغسطس ٢٠١٣
- ١٨ - اشرف ابو زيد. الروايات الجرافيكية. موضوع منشور في شبكة اخبار المستقبل اسيان. ٢٠١٣
http://ar.theasian.asia/archives/19929
- ١٩ - نهى صلاح السيد البسيوني. اثر الفوتومونتاج على سيميوطيقا الصورة الرقمية في الاعلان المطبوع. بحث منشور. المؤتمر العلمي الدولي لكلية الفنون الجميلة- كلية الاداب- جامعة المنيا - مصر - ٢٠١٣. ص ١٣
- https://www.researchgate.net/publication/331688961
- ٢٠ - الروايات المصورة (الكوميك).. تاريخ قديم يبدأ من العصر الحجري- موضوع منشور في موقع مداد. ٢٠١٧

<http://www.medadpublishing.com/news.php?id=284&lang=ar>

- ٢١ - ويل إيسنر.. أكثر من قرن على ولادة أهم مؤسسي الرواية المصورة
<https://www.enabbaladi.net/archives/211362#ixzz6SQvXQXTW>
- ٢٢ - مصطفى ناصيف. الصورة الأدبية. بيروت: دار الأندلس للطباعة والنشر. ١٩٨١، ص ٢
- ٢٣ - ميموزا العراوي. الحكواتيون الجدد: فن الكوميكس من "سندباد" إلى فناني الاحتجاج. مقال مفي موقع العرب الإلكتروني. الأحد ٢٠١٨/٠٦/٠٣
[/https://alarab.co.uk](https://alarab.co.uk)
- ٢٤ - شباب فريدة بن عبد الله حياة. التقنيات السينمائية في البناء الروائي. معهد الاداب واللغات- المركز الجامعي. الجزائر. ٢٠١٢. ص ٣٣٠
- ٢٥ - مجبل لازم المالكي. المكتبات الرقمية. الوراق للنشر والتوزيع. ٢٠٠٥. ص ١٩٩
- ٢٦ - قاسمي هناء - دوباوي ياسمين - بوحسان نور الحسن . استخدامات الفيديو في البيئة الإعلامية الرقمية "دراسة حالة لشبكة الجزيرة ". رسالة ماجستير. جامعة ٨ ماي ١٩٤٥-قائمة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات فرع علوم الإعلام والاتصال. ٢٠١٦. ٦٧
- ٢٧ - حسني محمد نصر، اتجاهات البحث والتنظير في وسائل الاعلام الجديدة، مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي: التطبيقات والإشكالات المنهجية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥، ص ١٦
- ٢٨ - اسماء محمد. بحث عن الوسائط المتعددة وأنواعها في الحاسب. موقع معلومات ثقافية. ٢٠١٩
<https://www.thaqfya.com/search-multimedia-types-computer>
- ٢٩ - وسام محمد احمد. الوسائط المتعددة في الصحافة تصميمها وانتاجها. دار العربي للنشر والتوزيع. القاهرة. ٢٠١٨. ص ١٠
- 30 - Komla, A. P. (2011). *Collage and Contemporary Ghanaian Iconography: An Exhibition Project*.
- 31- مها محمد السديري. الكولاج في اعمال التصوير التشكيلي السعودي. المجلة الاردنية للفنون. مجلد ١٠ - عدد ٢ - ٢٠١٧. جامعة اليرموك. اربد. ص ١٤١
- ٣٢ - محمد القاضي، وآخرون. معجم السرديات، لبنان: دار الفارابي. ٢٠١٠. ص ٣٠٨
- ٣٣ - مايسه فكري أحمد السيد. وآخرون. الكولاج كتقنية رقمية في إستحداث تصميمات طباعية لأقمشة التأثيث ذات الطباعة الواحدة. مجلة العمارة والفنون. العدد الثاني عشر - الجزء الثاني. ٢٠١٨ ص ٧٣٤
- ٣٤ - فاطمة السيحاني، الفرق بين الواقع الممتد XR، الواقع الافتراضي VR، والواقع المعزز AR، والواقع المدمج MR، موقع تعليم جديد، ٢٠١٨/١٢/٠٢ : <https://www.new-educ.com>
- 35 - Dunleavy, M., & Dede, C. (2006). *Augmented Reality Teaching and Learning*, (USA: Harvard Education Press), p.7
- ٣٦ - جمال حمودي. الكولاج في الخطاب الروائي. صحيفة المثقف. العدد: ٤٩٣٠ المصادف: الخميس ٠٥ - ٠٣ - ٢٠٢٠م
- ٣٧ - يونس عثمان مصطفى. منصور نعمان نجم. الشكل الفني في بنية العرض المسرحي. بحث منشور. المجلة الأردنية للفنون- مجلد ١١- عدد ٣- ٢٠١٨. ص ٢٦٩
- ٣٨ - اشرف احمد عبد اللطيف مرسى. أثر التفاعل بين نمطي عرض وتوقيت الانفوجرافيك في بيئة التعلم الإلكتروني على التحصيل والاتجاه نحو بيئة التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية. جامعة الازهر. العدد الثاني - ج ٢- ٢٠١٧. ص ٤٤
- ٣٩ - عبير محمد سليم لبد. استخدام المواقع الالكترونية الفلسطينية للانفوجرافيك دراسة تحليلية مقارنة. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني. المجلد السادس- العدد الثاني عشر. ٢٠١٨. ص ١٣
- 40 - Lytle. (2016) What is the difference between infographic and text with pictures?

[Web log review]. (2016, January 21). Retrieved from <https://www.quora.com/What-is-the-difference-between-infographic-andtext-with-picture>.

٤١ - أحمد جاسم الحداد. فاعلية استخدام فيديو الإنفوجرافيك المتحرك Motion Infographic Video كوسيلة تعليمية في مادة الاجتماعيات ومدى تقبله لدى متعلمي الصف السادس بدولة الكويت. رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة الكويت. كلية الدراسات العليا. ٢٠١٨. ص ٢١

42 - Shaltout, Mohamed Shawky. (2016). Infographic art between suspense and motivation to learn. E-Learning Journal No. 13-6-1.: <http://arinfographic.net/?p=1198>

المصادر

- احمد، وسام محمد. الوسائط المتعددة في الصحافة تصميمها ونتاجها. دار العربي للنشر والتوزيع. القاهرة. ٢٠١٨.
- الجهاني، عبد الباسط. جماليات السينما الصورة والتعبير. دار " إي- كتب" لندن. ٢٠١٧.
- الحداد، أحمد جاسم. فاعلية استخدام فيديو الإنفوجرافيك المتحرك Motion Infographic Video كوسيلة تعليمية في مادة الاجتماعيات ومدى تقبله لدى متعلمي الصف السادس بدولة الكويت. رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة الكويت. كلية الدراسات العليا. ٢٠١٨.
- حمودي، جمال. الكولاج في الخطاب الروائي. صحيفة المثقف. العدد: ٤٩٣٠ المصادف: الخميس ٠٥ - ٠٣ - ٢٠٢٠م
- حياة، شباب فريدة بن عبد الله. التقنيات السينمائية في البناء الروائي. معهد الاداب واللغات- المركز الجامعي. الجزائر. ٢٠١٢.
- الديم، محمد عبد ، تسيير الدروس، مهارات التصوير الالكتروني و تصوير البرامج التعليمية و أنتاجها دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان ، (ط١): ٢٠٠٠
- رضوان، داليا احمد سالم. المعرفة البصرية ودورها في فاعلية الاتصال الاعلاني لمحدودية الثقافة في مصر. رسالة ماجستير. جامعة جلوان - كلية الفنون التطبيقية- قسم الاعلانز مصر. ٢٠٠٥.
- السديري، مها محمد. الكولاج في اعمال التصوير التشكيلي السعودي. المجلة الاردنية للفنون. مجلد ١٠ - عدد ٢ . جامعة اليرموك . اريد. ٢٠١٧

- السيد، مايسه فكري أحمد، وآخرون. الكولاج كتقنية رقمية في إستحداث تصميمات طباعية لأقمشة التأثيث ذات الطابعة الواحدة .مجلة العمارة والفنون. العدد الثاني عشر - الجزء الثاني. ٢٠١٨
- سيف الدين، بوكابو. وآخرون. الاندماج الرقمي وتأثيره على العمل الصحفي دراسة حالة برامج إخبارية لقناتي France24 و BBC عربي. رسالة ماجستير. جامعة ٠٨ ماي ٤٥ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم الإعلام والاتصال. الجزائر. ٢٠١٦.
- الشيخ، خالد جمال. بعنوان دور الافلام الوثائقية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الاعلام في جامعة فلسطين . رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة فلسطين - كلية الاعلام وتكنولوجيا الاتصال- قسم الاعلام والاتصال. فلسطين . ٢٠١٦.
- الصرايرة، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات . دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.الاردن. ٢٠١٠.
- العمر، هدى.رحلة إلى «كهوف» الفن.. وتاريخ البدايات. موضوع منشور في جريدة الرياض- صفحة فنون- الجمعة ٢٣ شوال ١٤٣٤ هـ - ٣٠ - العدد ١٦٥٠٣- اغسطس ٢٠١٣
- القاضي، محمد. وآخرون. معجم السرديات. لبنان: دار الفارابي. ٢٠١٠.
- لبد، عبير محمد سليم. استخدام المواقع الالكترونية الفلسطينية للانفوجرافيك دراسة تحليلية مقارنة. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعليم الالكتروني. المجلد السادس- العدد الثاني عشر. ٢٠١٨.
- مارتن، مارسيل. اللغة السينمائية. ترجمة سعد مكاوي. دار اقليم عربية للنشر والتوزيع. القاهرة. ٢٠١٧.
- المالكي، مجبل لازم. المكتبات الرقمية. الوراق للنشر والتوزيع. ٢٠٠٥.
- مرسي، اشرف احمد عبد اللطيف. أثر التفاعل بين نمطي عرض وتوقيت الانفوجرافيك في بيئة التعلم الإلكتروني على التحصيل والاتجاه نحو بيئة التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية.مجلة العلوم التربوية. جامعة الازهر. العدد الثاني -ج٢- ٢٠١٧.

• مهدي، ايمان طاهر، سارية زغير الميالي. تقنيات الصورة الساكنة المتحركة في الرواية العراقية. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية. العدد ١٤ - السنة الثامنة - ٢٠١٤.

• المهندس، حسين حلمي. دراما الشاشة بين النظرية والتطبيق للسينما والتلفزيون. الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٩٠.

• ناصيف، مصطفى. الصورة الأدبية. بيروت: دار الأندلس للطباعة والنشر. ١٩٨١.

• نصر، حسني محمد ، اتجاهات البحث والتنظير في وسائل الاعلام الجديدة، مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي: التطبيقات والإشكالات المنهجية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥.

• هناء، قاسمي، دوباوي ياسمين، بوحسان نور الحسن . استخدامات الفيديو في البيئة الإعلامية الرقمية"دراسة حالة لشبكة الجزيرة". رسالة ماجستير. جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ -قائمة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات فرع علوم الإعلام والاتصال. ٢٠١٦.

• يونس عثمان مصطفى. منصور نعمان نجم. الشكل الفني في بنية العرض المسرحي. بحث منشور. المجلة الأردنية للفنون - مجلد ١١ - عدد ٣ - ٢٠١٨.

دراسات ومواضيع من الانترنت:

• ابو زيد، اشرف. الروايات الجرافيكية. موضوع منشور في شبكة اخبار المستقبل اسيان. ٢٠١٣.

<http://ar.theasian.asia/archives/19929>

• اسليم، محمد. رقمنة التراث او الاداب التقليدي في بيئة رقمية.

<http://www.aslim.ma/pdf/aslim/aslim07082015.pdf>

• باره ،رامي. استخدام فوتومونتاج موفق في كشف خيوط القصة. منشور في موقع بواسطة.

<http://www.bostah.com>

- البسيوني، نهى صلاح السيد. اثر الفوتومونتاج على سيميوطيقا الصورة الرقمية في الاعلان المطبوع. بحث مشنور. المؤتمر العلمي الدولي لكلية الفنون الجميلة- كلية الاداب- جامعة المنيا - مصر - ٢٠١٣

<https://www.researchgate.net/publication/331688961>

- الروايات المصورة (الكوميك).. تاريخ قديم يبدأ من العصر الحجري- موضوع منشور في موقع مداد. ٢٠١٧

<http://www.medadpublishing.com/news.php?id=284&lang=ar>

- السبحاني، فاطمة ، الفرق بين الواقع الممتد XR، الواقع الافتراضي VR، والواقع المعزز AR، والواقع المدمج MR ، موقع تعليم جديد ، ٢٠١٨/١٢/٠٢ :

<https://www.new-educ.com>

- العراوي، ميموزا. الحكواتيون الجدد: فن الكوميكس من "سندباد" إلى فناني الاحتجاج. مقال مفي موقع العرب الالكتروني. الأحد ٢٠١٨/٠٦/٠٣

<https://alarab.co.uk>

- محمد، اسماء. بحث عن الوسائط المتعددة وأنواعها في الحاسب. موقع معلومات ثقافية. ٢٠١٩

<https://www.thaqfya.com/search-multimedia-types-computer>

- النوالي، عفاف. تقنية الفوتو مونتاج وعلاقتها بمجال الفن التشكيلي. صحيفة فنون الخليج. ٩ مارس ٢٠٢٠ م. <https://artsgulf.com/615688.html>

- مشهد الفوتومونتاج Photomontage Scene موضوع في سكرين ميديا.

<http://screenmedia1.blogspot.com/2017/01/photomontage-scene.html>

- ويل إيسنر.. أكثر من قرن على ولادة أهم مؤسسي الرواية المصورة <https://www.enabbaladi.net/archives/211362#ixzz6SQvXQXTW>

المصادر الانكليزية:

- Dunleavy, M., & Dede, C. (2006). Augmented Reality Teaching and Learning, (USA: Harvard Education Press).

- Jonathan M. Woodham, The Dictionary of Modern Design, OXFORD University Press, 2004.
- Komla, A. P. (2011). *Collage and Contemporary Ghanaian Iconography: An Exhibition Project*.
- Lytle. (2016) What is the difference between infographic and text with pictures?[Web log review]. (2016, January 21). Retrieved from <https://www.quora.com/What-is-the-difference-between-infographic-andtext-with-picture>.
- Nitzberg, K. (2008). Creating Photomontage Videos. SchoolArts: The Art Education Magazine for Teachers
- Sergi Tretyakov : Montage Elements in Peter Pachinicke and Klaus Honnef (eds),John Heartfield New York , Abrams , 1992.
- Shaltout, Mohamed Shawky. (2016). Infographic art between suspense and motivation to learn. E-Learning Journal No. 13-6-1.: <http://arinfographic.net/?p=1198>